

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية
في مصحف مجمع الملك فهد ... سورة "يوسف" أنموذجا
(دراسة تحليلية نقدية)

الباحثة

سالي عبدالعليم عبدالحميد إسماعيل

قسم اللغات الشرقية فرع الأمم الإسلامية، اللغة التركية وآدابها
كلية الآداب، جامعة المنصورة

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركيّة في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية)

الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

المستخلص:

إنّ ترجمة معاني القرآن الكريم تتحكّم فيها عوامل عديدة، تعتمد على فهم المعنى المتضمّن في النصّ القرآني، ومدى صدق هذه الترجمة في نقل هذا المعنى المقصود، وكذلك تعتمد على الأحكام الشرعيّة المتضمّنة في الآيات، والأحاديث النبويّة التي نزلت في تلك الآيات، وتعتمد أيضاً على اللغة المستخدمة في التعبير عن هذا المعنى، ومن الوارد وجود أخطاء لغويّة دلاليّة تأويليّة، فجاءت هذه الدراسة لتصويب هذه الأخطاء في سورة يوسف أنموذجاً.

الكلمات المفتاحية:

أخطاء ترجمة ، معاني القرآن الكريم.

Summary:

The translation of the meanings of the Holy Qur'an is controlled by many factors. It depends on understanding the meaning included in the Qur'anic text, and the extent of the truthfulness of this translation in conveying this intended meaning. It also depends on the legal rulings included in the verses and the prophetic hadiths that were revealed in those verses. It also depends on the language. used to express this meaning, and it is possible that there are linguistic, semantic, and interpretive errors, so this study came to correct these errors in Surah Yusuf is an example.

Keywords:

Translation errors, meanings of the Holy Quran.

المقدمة:

انفرد القرآن الكريم بدقّة عبارته وإحكام بنيته وعلوّ لغته وسموّها عن لغة البشر التي لا تخلو من النقص ولا ترقى إلى مرتبة الإعجاز، وإنّ أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدي هدي محمد- صلى الله عليه وسلّم- وفضل القرآن عظيم؛ فقد جاء للناس كافة، ليس فقط للعرب ولكن أيضاً للعجم، الذين لا يفهمون اللغة العربيّة حق فهمها، ومن هنا كانت الحاجة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات المختلفة، ومنها اللغة التركيّة. وتجدر الإشارة إلى أنّ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمملكة العربيّة السعوديّة من أهمّ المؤسسات التي أشرفت على ترجمة معاني القرآن الكريم إلى لغاتٍ مختلفة، ومنها مصحف ترجمة معاني القرآن إلى اللغة التركيّة موضع الدراسة، وأنّ ترجمة معاني القرآن هي وسيلة في إبلاغ القرآن والإسلام لغير الناطقين باللغة العربيّة، لأنّ إبلاغ ذلك واجب، وما لا يتم الواجب إلّا به فهو واجب.

ولكنّ بعض هذه التّرجمات بها بعض الملاحظات والأخطاء اللّغويّة والعقائديّة التفسيرية، التي قد يكون لها تأثير على فهم معاني القرآن الكريم، ويعتمد المسلمون الأتراك في كلّ دول العالم على مثل هذه التّرجمات، فجاءت هذه الدّراسة لتسلّط الضّوء على الأخطاء اللّغويّة والتّأويلية في مصحف ترجمة معاني القرآن إلى اللغة التركيّة الصّادر عن مجمع الملك فهد بالمملكة العربيّة السعوديّة، من خلال تصويب الأخطاء الواردة في ترجمة سورة "يوسف" أنموذجاً.

أهداف الدّراسة:

تعتمد هذه الدّراسة إلى إجراء مقارنة دلاليّة بين ترجمة المصحف العربي والمصحف التركي الصّادر عن مجمع الملك فهد بالمملكة العربيّة السعوديّة، التي قام بها د. على أوزتورك وآخرون، والهدف من الدّراسة هو الخروج بترجمة جديدة

لسورة يوسف تكون صحيحة قدر الإمكان، ولم يتم اختيار السورة لسبب خاص، بل مثال، ويمكن تطبيق فكرة المقارنة على أية سورة أخرى من سور القرآن الكريم.

أهمية الدراسة:

* تحديد بعض المشكلات اللغوية والشرعية؛ لإيجاد بعض الصوابات لترجمة معاني القرآن الكريم وتناول أثر الترجمة التركيبية الصادرة عن مجمع الملك فهد على المتلقي التركي من ناحية الدلالة.

* مقارنة الترجمة المذكورة مع المصحف الشريف باللغة العربية، فيما يرد من أمثلة خلال الدراسة ثم تناول التركيب والدلالة، وكذلك القرب والبعد من المعنى المقصود من النص القرآني، مع تصويب الأخطاء الواردة.

* تناول مختلف المعاني وتصويب الخطأ الوارد، على أساس لغوي، وتفسيري، وعقائدي، وحديثي.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الدلالي المقارن، الذي يعتمد على تناول كل ظاهرة من ظواهر التركيب اللغوي الواردة في النماذج، ووصفها، وتناول دلالاتها المختلفة من خلال التحليل اللغوي والتركيب والتفسير والأحاديث النبوية المنوط بها من خلال كتب التفسير الشرعية والحديثية، مع تحديد نوعية التراكيب النحوية والصرفية الموجودة في الترجمة، وتصحيح الخطأ الوارد فيها.

وتنقسم الدراسة إلى ثلاثة محاور، وخاتمة بالتوصيات:

المحور الأول: تاريخ ترجمة معاني القرآن الكريم من العربية إلى التركية الحديثة.

المحور الثاني: إشكالية المجازات اللغوية في ترجمة القرآن من العربية إلى التركية.

المحور الثالث: نماذج تحليلية لبعض الأخطاء الواردة في مصحف مجمع الملك فهد باللغة التركية (سورة يوسف أنموذجاً).

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسة سابقة عن تصويب الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية الصادرة عن مجمع الملك فهد بالمملكة العربية السعودية دراسة تركيبية دلالية مقارنة متكاملة، ولكن هناك بعض الدراسات التي عالجت الصيغ اللغوية والأساليب النحوية العربية وإشكالية ترجمتها إلى اللغة التركية، مثل: * أحمد عبده زيدان علي أحمد: صيغ الأمر في العربية والتركية من خلال الترجمة التركية لمعاني سورة الكهف (دراسة تقابلية تطبيقية)، مجلة تطوير الأداء الجامعي، جامعة المنصورة، مج ١٧، ع ٢٤، ٢٠٢٢م.

تناولت هذه الدراسة صيغ الأمر في العربية والخصائص التي تميزها عن نظيرتها في التركية، وتتبع ما جاء في سورة الكهف من صيغ الأمر من خلال ترجمة معاني سورة الكهف إلى التركية. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- لغة القرآن لغة معجزة في معناها؛ فرغم استحالة نقل معاني الأمر ودلالاته في سورة الكهف إلى اللغة التركية فإن رسالة هذه الأوامر تحققت في سلوك وقناعات الترك من خلال الترجمة.

٢- لغة القرآن معجزة في مبناها، بما يجعلها مستحيلة التطابق مع اللغة التركية؛ فعند نقل صور الأمر وصيغته من القرآن إلى اللغة التركية تأتي فروقات وإن كان هناك تشابه في المعاني.

* محمد عزت إسماعيل هيبة: إشكالية ترجمة ألفاظ الطباق في الجزء الأول من القرآن إلى اللغة التركية (دراسة تقابلية من خلال ترجمة مصحف مجمع الملك فهد)، مجلة الدراسات الإنسانية والأدبية، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، ع ٢٧٤، يونيو ٢٠٢٢م. تناولت هذه الدراسة الطباق كأحد المحسنات البديعية، وأحد الوسائل المساعدة لفهم القرآن، وجاءت هذه الدراسة لتتناول ترجمة ألفاظ الطباق في الجزء الأول من القرآن الكريم، والتي قام بها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة باللغة التركية، وكانت هذه النظرة لترجمة ألفاظ الطباق بغية الكشف عن

انتباه هؤلاء المترجمين القائمين على هذه الترجمة لألفاظ الطَّباق وفهمها في سياقها القرآني، ومحافظةًهم على معانيها وزمنها ونوعها ووظائفها الدلالية والتركيبية واشتقاقاتها الصرفية، وذلك من خلال تتبع ألفاظ الطَّباق من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف، وكذلك الطرق التي اتبعتها المترجم في ترجمته للفظ الموجود في اللغة المصدر من خلال تطبيق المنهج التقابلي الذي يقوم على فحص أوجه الاختلاف والنشابه بين اللغتين، وخلصت الدراسة إلى وجود فروقات في نقل المترجمين إلى اللغة التركية؛ فالقرآن معجز في معانيه ومبناه.

* **ذهبية بوعلو، وجمال بوتشاتشة (مؤلف مشارك):** (ترجمة الطَّباق والمقابلة في القرآن الكريم من العربية إلى الإنجليزية) (دراسة تحليلية نقدية لترجمتي مولانا محمد على ومحمد أسد أنموذجاً)، مجلة المعيار، كلية أصول الدين، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، مج ٢٥، ٥٨٤، الجزائر، ٢٠٢١م.

تناولت هذه الدراسة الطَّباق والمقابلة كمظهرين من مظاهر الإعجاز اللغوي في القرآن الكريم، وسلّطت الضوء على أساليب علم البديع في القرآن الكريم من خلال الطَّباق والمقابلة وكيفية نقل هذين الأسلوبين من العربية إلى الإنجليزية، وكيف حاول المترجم أن يحتفظ ببعدهما الجمالي قدر المستطاع في الترجمة رغم بعض الفروقات بين اللغة المصدر واللغة الهدف من حيث التراكم والاشتقاق الصرفية والتركيبية والدلالية، وذلك من خلال تحليل بعض النماذج من ترجمتين مختلفتين للمصحفين الشريفيين إلى اللغة الإنجليزية لمولانا محمد على ومحمد أسد.

* **علاء أبو النور:** ترجمة أفعال سورة الكهف إلى اللغة التركية بين ترجمات الملالي حمدي بازير وترجمات مؤسسة الشؤون الدينية التركية (دراسة دلالية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٤ يوليو ٢٠٢٠م.

تناولت هذه الدراسة فحص الترجمة القديمة لسورة الكهف في ترجمة (الملالي حمدي بازير الصادرة ١٩٣٦م)، ومقارنتها بالترجمة الحديثة (ترجمة TDV مؤسسة الشؤون الدينية التركية الصادرة عام ١٩٨٢م)، حيث إنّ الفاصل الزمني بين الترجمتين هو بالضبط ثمانون عاماً، وركّزت هذه الدراسة على تغيرات معنى

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

الأفعال بين التّرجمتين، وبحثت في تغيّرات الصّوت في بعض الأفعال بين التّرجمتين، من خلال المنهج المقارن والمنهج الوصفي في مقارنة الأفعال العربيّة في السّورة مع الأفعال التركيّة في التّرجمتين القديمة والجديدة، واستخرجت الدّراسة الأفعال التي توجد في التّرجمة القديمة التي توقّف استخدامها تماماً في تركيا وأصبحت بالية، ويمكن ملاحظة أنّه من التّرجمة الجديدة، تمّ استخدام مرادفات أو أفعال أخرى جديدة في اللّغة التركيّة الحديثة يمكن فهمها اليوم، وعلى الرّغم من أنّ بعض الأفعال في التّرجمة القديمة لا يزال يستخدمها بعض الأتراك ولكن ليس بمعناها القديم ولكن بمعنى مختلف تماماً أو أكثر تحديداً، أو محصورة في أماكن محدّدة في تركيا وقليلة جداً، كما تناولت الدّراسة تغيّرات الحروف الصوتيّة والحروف الساكنة وحروف العلة من تسطّيح وتضييق في الأفعال، ومتابعة هذا التطوّر الدّلالي والصّوتي للّغة التركيّة لمُدّة ثمانين عاماً.

* أحمد نور الدين قطان: الأضداد في القرآن الكريم في اختلاف ترجمات معانيه إلى اللغة التركية، مجلة Amasya İlahiyat Dergisi ، ٢٢ع ، Kastamonu Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi، تركيا، ١٩/٣/٢٠٢٤م، ص ٩٤: ١١٩.

هذه الدّراسة تناولت ظاهرة التّضاد، التي تعد من الظّواهر اللّغويّة النّادرة التي تميّزت بها اللّغة العربيّة عن غيرها من اللّغات، وخصوصيّة هذه الظّاهرة اللّغويّة قديماً وحديثاً؛ ممّا دفعهم إلى جمع ألفاظ عدّوها من باب التّضاد؛ ومع كثرة الجمع دون ضابط - غالباً - ازدادت الألفاظ التي وقع الخلاف في القول بأنّها من باب الأضداد فضلاً عن الاختلاف الحاصل - بالفعل - بالقول بحقيقة وجود هذه الظّاهرة اللّغويّة من عدمه؛ إذ إنّ العلماء قد انقسموا بين مؤيّد لوجود هذه الظّاهرة اللّغويّة في اللّغة العربيّة ومؤكّد عليها من ناحية، ونافٍ ومنكرٍ لها ورافضٍ للقول بوجودها في اللّغة ومنكرٍ لورودها في القرآن الكريم على وجه الخصوص من ناحية أخرى، وهذا - أي مسألة ورودها في القرآن الكريم - هو الذي جعل الاهتمام بها يزداد، وهو الذي أدّى إلى البحث والنّظر فيها؛ إذ كانت منشأ الخلاف في تأويل بعض الآيات

القرآنيّة التي وردت فيها ألفاظ قيل إنّها من باب التّضاد، وكما كانت سبباً في اختلاف تأويل آيات القرآن الكريم كانت سبباً أيضاً في اختلاف معانيه، فبرزت أهميّة هذه الظّاهرة في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم؛ إذ إنّ هذه الظّاهرة قد أثّرت أيضاً في حدوث اختلافات في ترجمات معاني القرآن الكريم إلى لغات أخرى، وتناولت هذه الدّراسة دور هذه الظّاهرة اللّغويّة وأثرها في اختلاف ترجمات معاني القرآن الكريم للغة التّركيّة، وتتبع أصحاب ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة التّركيّة ومقارنة بين ما اختاروه من ألفاظ في اللغة الهدف - التّركيّة - مقابل تلك الألفاظ، ثمّ مقارنة بين ما اختاروه والنّظر فيما إن كانوا قد وُفقوا في اختياراتهم تلك أم لا، ومدى اتّساق اختياراتهم تلك مع أقوال أهل اللغة والمفسّرين، ورصدت الدّراسة بعض الأخطاء اللّغويّة والاختلافات في بعض التّرجمات التي وقع فيها المترجمون.

***سنقادي عبدالقادر:** أخطاء في ترجمة نظائر ترادف القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزيّة (عينه الدّراسة): ترجمة لفظتي (انفجرت - انبجست)، مجلة جسور المعرفة، مركز صحيح الدولة، جدة، المملكة العربيّة السعوديّة، ع ٥٤، ٢٠١٩/٦/٣م، ص ٢٦٩: ٢٨٠.

تناولت هذه الدّراسة إشكالات الترجمة المتّصلة بعلم الدّلالة خاصّة إشكاليّة ترجمة التّرادف في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزيّة، وتوصّلت هذه الدّراسة إلى أنّه قلّما توجد ترجمة تميّز وتفرّق بين معاني الألفاظ القرآنيّة، وبالتالي بترجمتها بنفس اللفظة التي اختيرت لنظيرتها، وهو خطأ، بلا شك، يحيف عن المعنى المراد؛ ولذلك انتقيت ترجمة مركز صحيح الدّولي بجدة عيّنة دراسة بحكم جديّتها، وخلفيّة القائمين على تجسيدها بشريّاً ومكانيّاً، وكان محور الدّراسة عن انتقاء المفردات دون غيرها، وعن الأبعاد الموضوعيّة والعلميّة التي يمكن الاستناد عليها في تأويل تلك المفردة دون الأخرى وإسقاطها على هذا المعنى دون الآخر، واتّخذت الدّراسة كلمتي (انفجرت - انبجست) عيّنة بحثيّة، واعتمدت الدّراسة على المنهج الاستقرائي التّحليلي.

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

* سليمان العميرات: ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية بعد انقلاب الحرف (دراسة لسانية نقدية)، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة قطر، كلية اللغة العربية، مج ٨، ع ١٤، يونيو ٢٠٢٠م.

تناولت هذه الدراسة طبيعة الترجمة التي اعتمدها المترجمون من ناحية حرفية أو ترجمة تفسيرية، وتتبع أخطاءهم في المعنى الصحيح من العربية إلى التركية، وكيف تعاملوا مع المسائل اللغوية الإشكالية: مثل الحذف والمجازات والاستعارات ومسألة عود الضمير ومسألة النظر في سياق الكلام، وكيف تعاملوا مع مسألة اختلاف المنطق اللغوي بين العربية والتركية، والمآخذ على هذه الترجمات، كما صنفت الدراسة هذه الترجمات إلى مجموعات، ترجمات بين (١٩٢٨م - ١٩٥٠)، وترجمات بين (١٩٥٠ - ١٩٦٠)، وترجمات بين (١٩٦٠ - ١٩٨٠)، وترجمات بين (١٩٨٠ - ١٩٩٥م)، وترجمات بين (١٩٩٥ - ٢٠١٧م)، وتوصلت الدراسة إلى أن الترجمات بين (١٩٢٨م - ٢٠١٧م) قام بها أفراد وليس هيئات أو مجالس، ومعظمها ترجمات غير تامة، وأكثرها تأثيراً في ترجمة القرآن الكريم إلى التركية هي ترجمة وتفسير (محمد أسد) وكتابه بعنوان: The Message of The Quran أي (رسالة القرآن)، وهو كتاب لترجمة معاني القرآن من العربية إلى الإنجليزية، ثم تُرجم إلى التركية، ولعل الأثر الأكبر لهذه الترجمة أنها فتحت باب الترجمة السياقية أمام المترجمين الأتراك؛ بحيث يترجمون الآية بحسب منطق اللغة التركية وتعبيراتها وأساليبها، بغير التزام دقيق بتفاصيل النص الأصلي، ومازالت على تعبير صاحب الدراسة (سليمان العميرات) أن هذه الطريقة التي هي ترجمة الترجمة قضية مثيرة للجدل حتى الآن في تركيا.

كما توصلت الدراسة إلى أن تلك الترجمات لا تمتلك الأهلية الكافية لفهم النص القرآني العربي فهماً تاماً مع إغفالها النظر في سياق الكلام قبل ترجمته، وبها أخطاء كثيرة في مسألة إعادة الضمير لمرجعه الصحيح، وافتقار هذه الترجمات إلى منهج واحد شامل، وكذلك مسألة التكرار والتوارث بين هذه الترجمات، بجانب عدم

توافر الأمانة اللغوية في نقل النص الأصلي بكل تفاصيله اللغوية وألفاظه وتراكيبه، ولجوء المترجم أحياناً إلى الترجمة الحرفية في بعض الآيات لتتناسب منطق الجملة العربية ولكنها ليست مناسبة لمنطق اللغة التركية التي تكتب الترجمة بواسطتها، وهكذا، أو يجنح المترجمون إلى الترجمة التفسيرية وهم يدخلون في باب التفسير ويخرجون من باب الترجمة، لذا فإن بعض هؤلاء المترجمين اعتمد أسلوب الترجمة الحرفية وسمح لنفسه باستعمال الأقواس والحواشي لكتابة التوضيحات والشروحات.

المحور الأول

تاريخ ترجمات القرآن الكريم من العربية إلى التركية منذ الجمهورية مع تسليط الضوء على أخطاء المترجمين

حركة الترجمة قديمة قدم اللغة (الكلام) منذ العصور الأولى للبشرية، ثم تطورت مع مرور الوقت، وأصبحت فناً مهماً للغاية في تقنياته وإجراءاته ومبادئه، كما أصبحت الترجمة العلم المستخدم بصفته أداة للتفاهم والتوفيق بين اللغات، وأداة لا غنى عنها للأديان، وهي العامل الأهم الذي من خلاله يتم انتشار الأديان السماوية التي لها طبيعة عالمية في جوهرها.. وفي الواقع استفادت الأديان من الترجمة في هذا الصدد، حتى الترجمات البكر الأولى يُقال إنها نشأت من الحاجة إلى ضمان إمكانية تعليم العرب اليهودية والمسيحية قبل الإسلام، و"جاءت الترجمة في العُرف الذي اصطلح عليه الناس جميعاً بمعنى نقل الكلام من لغة إلى أخرى، والترجمة بهذا المعنى العُرفي تنقسم إلى قسمين: (ترجمة حرفية وترجمة تفسيرية).

أما الترجمة الحرفية فهي التي تراعى فيها محاكاة اللغة المترجم منها في النظم والترتيب، وهي أشبه بوضع كلمة مرادفة مكان كلمة مرادفة من اللغتين المترجم منها والمترجم إليها، كما تُسمى هذه الترجمة ترجمة حرفية، وتُسمى ترجمة لفظية، وتُسمى أيضاً متساوية. أما الترجمة التفسيرية، وتُسمى أيضاً الترجمة المعنوية، فهي التي

تخلو من تلك المحاكاة، ولا يراعى فيها نظم الأصل وترتيبه، لأنّ المقصود من هذه الترجمة تصوير المعاني والأهداف كاملة فيها^(١)

كانت تراجم المخطوطات العثمانية القديمة تراجم لفظية أو حرفية للقرآن الكريم، وهي "ترجمة قاصرة تشوّه معاني الآيات ولا تفي بالهدف الذي ينبغي أن يتحقّق، وهو إيضاح مقاصد القرآن وبيان هداياته؛ فهي ترجمة تفقد القرآن خصائصه الأسلوبية والنظمية، إذ إنّها لا تبين إعجاز القرآن ولا تُظهر روعة بلاغته ورقة فصاحته وقوّة تأثيره وحسن تركيبه وتأليفه، فهي ترجمة مستحيلة مع الحفاظ على إعجاز القرآن في نظمه".^(٢)

أمّا "الترجمة التفسيرية أو المعنوية فهي وحدها القادرة على تفسير آياته وبيانها، ومحاولة إظهار بلاغة القرآن وأسراره وإعجازه، وإدراك المعاني المفهومة من السياق وليس من ظاهر اللفظ. فهذه الترجمة التفسيرية تعني فهم المعاني المقصودة والأهداف من النصّ الأصلي للآيات والسور، فهي التي تشرح وتفصّل وتشير إلى الأهداف والغايات، وهي الترجمة المقبولة والمسموح بها شرعاً، وهي التي تمكّن بكل يسر وسهولة اطلاع الأمم والشعوب بلغاتها على هدايات القرآن وبيان عقائده وشرائعه، وإعجازه المعنوي"^(٣). والحقيقة أنّ موضوع ترجمة القرآن الكريم من الموضوعات المهمة في الدراسات القرآنية، ومما يزيد هذا الموضوع أهمية أنّ كثيراً من الناس قاموا بترجمة معاني القرآن إلى لغات كثيرة فظهرت ترجمات عديدة، وكان من بينها ما يحمل عداوة للإسلام، وكان من بينها ما يحمل حباً له وإنصافاً تجاهه لكنّه جاهل به، فكان أن وقعت أخطاء واضحة وربما فاحشة بقصد أو بغير قصد في تلك الترجمات، ممّا جعل علماء المسلمين في العصور الأخيرة يهتمّون بالموضوع أكثر من ذي قبل، ومن ثمّ إعادة النظر في تقييم مواقفهم منه بشكل أكثر

^١ - محمد بهاء الدين حسين: ترجمة القرآن الكريم: حكمها وآراء العلماء فيها، مجلة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شبيّتا غونغ، ج ٣، ديسمبر ٢٠٠٦م، ص ١٣٤.

^٢ - المرجع السابق.

^٣ - المرجع نفسه.

واقعية وانسجاماً مع طبيعة الظروف والأحوال والتطورات في المجالات المختلفة وبالأخص في مجال الاتصال والإعلام بين أمم الأرض وشعوبها بواسطة الأجهزة المتطورة الحديثة، لإيصال دعوة القرآن ونور هداياته إلى الأمم والشعوب بلغاتها في مختلف أصقاع العالم بعيدة عن تلك الأخطاء الكثيرة والفاحشة التي أوقعها المترجمون في ترجماتهم للقرآن عن جهل أو سوء نية^(١).

حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسْوَارِيُّ الْمَذْكُورُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ قَيْسٍ السَّجَزِيُّ الْمَذْكُورُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَشْرَمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): إِنَّمَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثَ خِصَالٍ: أَنْ يَتَأَوَّلُوا الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ، أَوْ يَتَّبِعُوا زَلَّةَ الْعَالَمِ، أَوْ يَظْهَرَ فِيهِمُ الْمَالُ حَتَّى يَطْغَوْا وَ يَبْطَرُوا، وَسَأُنَبِّئُكُمُ الْمَخْرَجَ مِنْ ذَلِكَ؛ أَمَّا الْقُرْآنُ فَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَأَمَّا الْعَالَمُ فَانْتَظِرُوا فَيَنْتَهُ وَلَا تَتَّبِعُوا زَلَّتَهُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَإِنَّ الْمَخْرَجَ مِنْهُ شُكْرُ النِّعْمَةِ وَادَاءُ حَقِّهِ.

وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانِ (رَحِمَهُ اللَّهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مَطَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَحْدَبِ الْجُنْدِي سَابُورِي، قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِ أَبِي بَحْطَةَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ السَّعْدَانِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (إِيَّاكَ أَنْ تُفَسِّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِكَ حَتَّى تَفْقَهُهُ عَنِ الْعُلَمَاءِ، فَإِنَّهُ رَبُّ تَنْزِيلٍ يُشَبِّهُ كَلَامَ الْبَشَرِ، وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ، وَتَأْوِيلُهُ لَا يُشَبِّهُ كَلَامَ الْبَشَرِ، كَمَا لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ يُشَبِّهُهُ، كَذَلِكَ لَا يُشَبِّهُ فِعْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى شَيْئًا مِنْ أَفْعَالِ الْبَشَرِ، وَلَا يُشَبِّهُ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِهِ كَلَامَ الْبَشَرِ، وَكَلَامُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى صِفَتُهُ، وَكَلَامُ الْبَشَرِ أَفْعَالُهُمْ، فَلَا تُشَبِّهِ كَلَامَ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَشَرِ فَتَهْلِكَ وَتَضِلَّ).^(٢)

^١ - المرجع نفسه، ص ١٣٤ و ١٣٥.

^٢ - السيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القرآن، ج ٢، مج ٢، مكتبة مدرسة الفقهاء، ص ٤١.

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

إنّ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللّغات الأخرى وبالشّروط المعنويّة والتّفسيريّة المطلوبة فيها، لا تشكّل أي خطر على اللّغة العربيّة، بل على العكس، فإنّ القيام بها سيُعزّز مكانة اللّغة العربيّة، وسيدفع أبناء تلك الشّعوب الذين يهتدون بنور القرآن إلى تعلّم اللّغة العربيّة للاطّلاع والتّدبّر بأنفسهم في القرآن الكريم بنصّه العربي الأصيل، فلقد دخلت أبناء شعوب عديدة الإسلام، وقد دفعهم إيمانهم بالقرآن الكريم إلى تعلّم اللّغة العربيّة كالنّحو والصّرف والبلاغة والأدب وغيرها، وكانت هذه العلوم وسيلة لديهم للوصول إلى الغاية وهي الاطّلاع على القرآن الكريم وفهم معانيه وأحكامه وأسراره من نصّه العربي المُنزّل به، وكذلك الحال بالنّسبة إلى سنّة رسول الله ثم إعجاز القرآن لا يقتصر على نظمه فقط، فكما أنّه مُعجز من هذه الناحية فهو مُعجز أيضاً من ناحية معناه وما يشتمل عليه، فإن حُرّم شعوب وأمم من غير العرب من الاطّلاع على إعجازه النّظمي فلا أقلّ من أن لا يُحرموا من الاطّلاع على نواحي إعجازه المعنوية والروحيّة عن طريق ترجمة معانيه إلى لغاتها للاهتمام إلى الإقرار بأنّه كتابٌ مُعجز من لدن العليم الخبير إلى النّاس كافّة؛ فالقدّ أن لعلماء المسلمين أن يوضّحوا عن طريق ترجمة معانيه لتلك الأمم والشّعوب بلغاتها ما في القرآن من عقيدة حقّة وشريعة سمحة وأحاديث نبويّة مفسّرة ومؤيّدّة تكفل للبشر سعادتهم وأمنهم واستقرارهم بتلبية متطلّبات حياتهم الماديّة والروحيّة، إن تمسّكوا بالقرآن قولاً وعلماً وعملاً، أن لعلماء المسلمين أن يُبيّنوا عن طريق التّرجمات ما في القرآن من معاني سامية وجكّم عالية وما احتوى عليه من جميع الفضائل وأعمال الخير والوصايا والإرشادات السّديدة، حتى لا يستطيع أمام هذه الحقائق جاهل أو متجاهل من تجار الأديان الأخرى أو أي ما كان أن يؤثّر في عقول النّاس.

والشيخ محمد مصطفى المراغي -الذي كان يحمل فكرة جواز ترجمة معاني القرآن الكريم، والذي شغل منصب شيخ الأزهر من عام ١٩٢٩م- قد أصدر (بحثاً) في ترجمة القرآن الكريم وأحكامها، نشره عام ١٩٣٢م، ثم نشرته (مجلة الأزهر) سنة

١٣٥٥هـ^(١)). أمّا الذي دعا إلى ترجمة معاني القرآن الكريم ترجمة كاملة صحيحة، وتحمّس لهذه الفكرة فهو المرحوم فريد وجدي في كتابه تحت عنوان (الأدلة العلمية على جواز ترجمة القرآن الكريم إلى اللّغات الأجنبية)، وفي هذا الكتاب يتحمّس الأستاذ لفكرته، وهي ضرورة ترجمة القرآن الكريم، وأنّه لا مانع من ذلك من جهة النّقل والعقل، لأنّ القرآن الكريم هو آية الله الكبرى للخلق كافّة، وأنزله بلسان عربيّ مبين، وأمرّ الذين يتولّونه أن يُبلّغوه للعالم بكل وسيلة تصل إليها قدرتهم، كما يؤكّد أنّ الاقتصار على كتابة الرّسائل عن الإسلام لا يُغني عن ترجمة القرآن في تعريف الشّعوب بحقيقة القرآن والإسلام، وأنّ المسلمين مضطّرون إلى ترجمة القرآن بأنفسهم ومن غير أن يقدح ذلك في عزّة اللّغة العربيّة من ناحيتين، فإنّ الأوروبيّين ترجموا القرآن ترجمات سقيمة لا بدّ من تقويمها وعدم تركها على حالها، ومصلحة الدّعوة تحفّزنا إلى ذلك لأنّنا مُكلّفون بها شرعاً، والدّعوة إلى القرآن مأثورة عن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، فيجب أن نذكّر مَنْ يفهمه وأمّا مَنْ لا يفهمه من الأجانب فنذكّره بترجمته، وكما يقول ابن بطّال بأنّ الوحي متلواً أو غير متلواً إنّما نزل بلغة العرب، ولا يُرد على هذا كونه صلّى الله عليه وسلّم بُعث للنّاس كافّة عرباً وعجماً وغيرهم، لأنّ اللّسان الذي نزل به الوحي عربي، وهو يبلّغه إلى طوائف العرب وهم يترجمونه لغير العرب بالسنتهم^(٢).

إنّ ترك التّرجمة للآخرين من غير المسلمين قد يترك آثاراً سلبية في هذا المجال، وإنّ المستعمرين فكرياً وتطرّفاً وأرضاً كانوا هم الجهة المستفيدة من عدم قيام المسلمين أنفسهم بترجمة القرآن الكريم، ويتمّ ترك المسلمين غير العرب لا يعرفون العربيّة، ولن يجدوا تراجم للقرآن بلغاتهم مُنقّحة من الأخطاء حتى لا تبقى السّاحة فارغة لكل مَنْ تُسوّل له نفسه أن يُشوّه صورة الإسلام والمسلمين أو باباً من أبواب التّطرّف المنسوبة لهم بهتاناً، وبما أنّ القرآن أنزله الله عزّ وتجلّت قدرته

^١ - راجع: محمد صالح البنداق: المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٩٨٣م، ص ٦٥.

^٢ - محمد فريد وجدي: الأدلة العلمية على جواز ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى، مطبعة الرغائب،

القاهرة، ط٢، ١٣٥٥هـ - ١٩٥٨م، ص ١٢.

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

(كافة للناس بشيراً ونذيراً) فإنَّ الله يهدي به إلى الإسلام كثيراً من غير العرب، وهؤلاء والحمد لله يزداد عددهم كلَّ يوم، وهم يحتاجون قبل إسلامهم وفي بداية إسلامهم إلى أن يقرأوا القرآن مترجماً إلى لغاتهم^(١).

أمّا عن موقف الأزهر الشريف من ترجمة القرآن الكريم، فقد بحثت مشيخة الأزهر هذا الموضوع من سنة ١٩٢٩م، في اجتماعات عديدة بإشراف الشيخ محمد مصطفى المراغي رائد فكرة ترجمة معاني القرآن الكريم، حيث إنّ ترجمات القرآن إلى مختلف اللغات الأجنبية قد شاعت في هذا العصر، وأنها تحتوي على أخطاء شائعة تتنافى مع ما جاء في القرآن وسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، فأصدرت المشيخة بياناً جاء فيه: "أنّها أنشأت لجنة مؤلفة من الاختصاصيين في اللغات، نيّطت بها مهمّة ترجمة تفسير ومعاني بعض الآيات، وبيّنت أنّ المراد من ترجمة معاني القرآن هو تبسيط هذه المعاني وتفسيرها تفسيراً دقيقاً وترجمتها باعتبار أنّ القرآن لفظ مُعجز وله معنى^(٢)، وبالعرض الصحيح والشروط المطلوبة في ترجمة معاني القرآن الكريم يتمكّن علماء المسلمين من جعل هؤلاء النّاس يعلمون أنّ الدّين الحقّ هو الإسلام، وأنّ رسالته اختتمت بها الرّسالات السّماوية لملاءمتها الحياة في مختلف العصور وعلى تعاقب الأجيال إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وقد "رأى مصطفى كمال أتاتورك عام ١٩٢٥م أنّ الأمة التركيّة تقرأ القرآن الكريم دون أن تعرف معناه، وأراد أن تكون أمة على علم بمضمون القرآن الكريم الذي يؤمنون به، وقال أتاتورك إنّ قراءة القرآن الكريم دون فهمه وحفظه باللغة العربيّة هو ثواب، ولكنّها لا تحل محلّ العبادة، حيث في الفترات الأخيرة للدولة العثمانيّة، فكّر بعض المثقّفين الأتراك أيضاً في ترجمة اللّغة الدينيّة إلى اللّغة التركيّة، لكنهم لم يتمكّنوا من وضعها موضع التنفيذ، وأراد أتاتورك أن يحوّل الخطبة

^١ - محمد صالح البنداق: المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، مرجع سبق ذكره، ص٧١-٧٢.

^٢ - محمد صالح البنداق، ص٧٣، والمهندس زكريا: المستشرقون والإسلام، لجنة التعريف بالإسلام، الكتاب العشرون، ١٩٦٥م، ص٧٧٨. انظر، محمد عبد العظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ج٢، ص٦٥، ٦٦.

والأذان من العربية إلى التركية الحديثة وليست العثمانية لأنّ هناك العديد من التراكيب والحروف الصوتية في اللغة العثمانية لا يمكن التعبير بها عن الحروف العربية، حيث كان أتاتورك على علم بذلك، وأكّد على تترك اللّغة الدينيّة إلى التركية الحديثة، لأنّه قَمّة الإيمان، ليس في الحفظ بل في المعنى، وأنّ الحروف التركية اللاتينية الحديثة غنيّة ودخلها حروف جديدة استعاضة عن نقص اللّغة العثمانية القديمة"^(١).

ويمكن توضيح سبب قيام أتاتورك بترجمة القرآن الكريم إلى اللّغة التركية الحديثة وترك اللّغة العثمانية الناقصة التي لم تف بمطلّبات المصطلحات الدينيّة أبداً، حيث "في أغسطس ١٩٢٨م، سافر أتاتورك إلى بعض المحافظات لعرض اقتراحه، وأثناء دراسته مع الشيخ مصطفى أفندي في تكير داغ، طلب قلماً وورقة، وأعطى أتاتورك الورقة والقلم للمعلم وطلب منه أن يكتب سورة (التين) باللّغة العثمانية، فكتبها وعندما قرأها أوقفه أتاتورك عند كلمة (والتين)، (حيث في العثمانية حرف الواو يُنطق (V) أي تُقرأ فالتين فزيتوني، فقال له أتاتورك أنا قرأتها مثلك (فالتين فالتين)، فأجابه المعلم: (هكذا نقرأها)، ولكن الأصح أن نخطّطها بالعربية، فأخذ أتاتورك الورقة والقلم، وكتب نفس الآية بالحروف اللاتينية التي تحتوي على (الأصوات الجديدة) أو حروف العلة التي كانت ناقصة في اللّغة العثمانية، وجعله يقرأها وأوضح للمعلم أنّه يمكن قراءة الآية بسهولة ودقّة باستخدام الحروف الجديدة"^(٢)، وقال أتاتورك أيضاً "إنّنا نختار الحروف اللاتينية لقراءة الأعمال الغربية وأيضاً يمكننا أن نعلّم لغتنا للعالم أجمع بسهولة"^(٣).

وفي أيّام حرب الاستقلال أراد أتاتورك أن تُقرأ الخطب في المساجد باللّغة التركية الحديثة حتى يتمكّن النّاس من فهم الدّين الإسلامي بشكل صحيح وتطبيق

1- Abdullah Erdoğan: Atatürk'ün Kur'anı Kerimi Türkçeye Tercüme ettirme, Hutba ve Ezani Türkçe okutma çalışmaları hakkında inceleme, Dr. Erciyes üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Tarih Ana Bilim, Erciyes Akademi, 35 (4), 1/11/2021,s.2

2- Abdullah Erdoğan: Atatürk'ün Kur'anı Kerimi Türkçeye Tercüme ettirme, Hutba ve Ezani Türkçe okutma çalışmaları hakkında inceleme,s.2

3- Mustafa Kemal Atatürk: Atatürk'ün Bütün Eserleri 22. Cilt. (1927_ 1929), Kaynak Yayınları, 2007, s.182

ما فهموه في حياتهم، فأرسل رجال دين يثق بهم إلى أماكن مختلفة من البلاد وطلب منهم وعظ الناس لدعم حرب الاستقلال، من خلال قراءة آيات من القرآن الكريم في خطبهم، ثم أرسل أتاتورك محمد عاكف أرسوي (شاعر وطني متدين)، إلى أماكن مختلفة من الأناضول لحث الناس على الوطنية والتدين وأن قتال العدو ضرورة دينية^(١). و"بعد قيام الجمهورية التركية ١٩٢٣م جاءت ترجمة القرآن الكريم من اللغات الغربية وخاصة الفرنسية إلى اللغة التركية، وكان العديد من تلك الترجمات بها أخطاء وترجمات بها أخطاء تفسيرية، وبدأت تنتشر"^(٢). ولذلك "طلب أتاتورك في ٢٦ أكتوبر ١٩٢٦م من محمد عاكف أرسوي ومحمد حمدي يازر ترجمة القرآن إلى اللغة التركية، واشترط أتاتورك أن تكون الترجمة بالمعنى مع كتابة التفسير والشروح تحت المعنى، وكتابة أسباب نزول الآيات، وترتيب نزولها، مع كتابة المعلومات الصحيحة التي يعلمون أنها كاذبة ومُحرّفة"^(٣).

ووصف أتاتورك "الإسلام بأنه الدين المرغوب لأنه يتوافق مع العقل والعلم والعمل"^(٤). "أرسل أتاتورك عاكف إلى مصر ليحرز أعمال الترجمة والتفسير، ثم عاد محمد عاكف إلى تركيا بسبب مرضه، فأرسل إليه أتاتورك شخصاً وطلب منه الترجمة، ولكن كانت إجابة محمد عاكف: لقد أعطيت الترجمة لشخص ما في مصر، وقد أخذها"^(٥)، و"أحد الأسباب وراء عدم رغبة محمد عاكف في تقديم ترجمته هو أنه ليس عالماً دينياً، وهو ليس من أهل العلوم الدينية، بل هو كاتب وشاعر متدين، وليس لديه المؤهلات اللازمة لتلاوة أو كتابة بعض الآيات وتفسيرها، وتخلّى عن ذلك لأنه كان يخشى ارتكاب الأخطاء"^(٦).

1- Abdullah Erdoğan: Atatürk'ün Kur'anı Kerimi Türkçeye Tercüme ettirme, Hutba ve Ezani Türkçe okutma çalışmaları hakkında inceleme, s.3

2- İsmail Yakıt: Atatürk ve Din, Ötüken Neşriyat, Baskı 12, İstanbul, 1999, s.23

3- Abdullah Erdoğan: Atatürk'ün Kur'anı Kerimi Türkçeye Tercüme ettirme, Hutba ve Ezani Türkçe okutma çalışmaları hakkında inceleme, s.3

4- Abdullah Erdoğan: Atatürk'ün Kur'anı Kerimi Türkçeye Tercüme ettirme, Hutba ve Ezani Türkçe okutma çalışmaları hakkında inceleme, s.4

5- Mustafa Kemal Atatürk: Atatürk'ün Bütün Eserleri 29 Cilt (1937), Kaynak Yayınları, s.125

6- Yaşar Nuri Öztürk: Allah ile Aldatmak _Türkiye'yi Kemiren İhanet, Yeni Boyut Yayınları, 2008, s.138

المحور الثاني

الإشكالية المعجمية والنحوية والدلالية في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية

القرآن هو كلام الله، يحتوي على تأملات وتعليمات مليئة بالأسرار الحرفية والمجازية، تشكل هذه المجازات اللغوية مجهوداً كبيراً في ترجمة القرآن إلى اللغة التركية، يتناول هذا المحور توضيح بعض المشكلات المعجمية والنحوية والدلالية وتُدعم الحجة بأمثلة من آيات الله من القرآن الكريم.

يستخدم القرآن الكريم العديد من السمات الأسلوبية واللغوية والبلاغية، وهذا يشكل تحدياً لمترجمي القرآن الكريم، وخاصة عند ترجمة مثل هذه الأدوات كالاستعارة، والتجانس، والسخرية، والتكرار، وتعدد المعاني، والمجاز، والتشبيه، والترادف، والتجانس اللفظي.. وفيما يلي مراجعة لبعض الصعوبات الأسلوبية واللغوية في ترجمة القرآن الكريم إلى التركية. فالصعوبات اللغوية تصاحب ترجمة القرآن الكريم من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، حيث لا تتطابق أي لغتين سواء في المعنى المعطى للرموز أو في ترتيب هذه الرموز في العبارات والجمل، وتنشأ المشكلات المعجمية والنحوية والدلالية عند ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية.

أ) المشكلات المعجمية:

المشكلة الرئيسية التي يواجهها مترجم القرآن الكريم هي صعوبة نقل بعض المفردات، ومن المشاكل المعجمية في ترجمة القرآن الكريم عدم وجود مرادف لبعض المصطلحات الإسلامية، فهذه المصطلحات ليس لها نظير مباشر في اللغة التركية، مما يضطر المترجم إلى نقلها بطريقة تواصلية، وفيما يلي بعض الأمثلة على هذه المصطلحات الإسلامية: سبحان الله: وتكتب بالتركية، Subhan' Allah، وهو تعبير عربي يُترجم إلى التركية على أنه بمعنى "الله كريم"، ومعناه في العربية "تنزيه الله سبحانه وتعالى عن جميع النقص والضعف والأسماء والأفعال والصفات، وتتكون من كلمتي سبحان - الله، وهي بالتركية تعني الله كامل منزّه^(١).

1- Kuran'da Tesbih Kavramı çalışması, <http://www.temizfikir.com/?p600>

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

مثال من سورة البقرة آية (٣٢)، (قَالُوا سُبْحَتَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ).

الترجمة باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد:

Melekler: (Rabbimiz) Seni (noksan sıfatlardan) tenzih ederiz, senin bize öğrettiklerinden başka bizim bilgimiz yoktur. Şüphesiz alîm (herşeyi bilen) ve hakîm olan ancak sensin, dediler.

أخطأ مترجمو مصحف مجمع الملك فهد إلى اللغة التركية؛ فقد ترجموا (سبحان الله) ترجمة تفسيرية تواصلية، ولم يترجموها ترجمة معنوية ترادفية لوجود مرادف لها في اللغة التركية حتى ولو كان أصله مُستعار من اللغة العربية المصدر، وهذا ليس بغريب، فاللغة التركية مزيج من الألفاظ التركية والفرنسية والفارسية والعربية، ومن الطبيعي أن يدخلها كلمات أصلها عربي، ومُستخدمة لديهم ويفهمونها بهذا المعنى، فلماذا لجأ المترجم للترجمة التفسيرية!، مما يجعل القارئ التركي يفهم من التفسير كل الآيات التي ذكر بها التسبيح متشابهة المعنى، ورغم أن آيات التسبيح في كل موضع لها شكل مختلف والحديث فيها موجه من موضع مختلف، وبالتالي يجعل القارئ لا يشعر ببلاغة القرآن وكأنه يقرأ جزءاً من مقال تعبيراته متكررة.

فجاءت Seni tenzih ederiz في ترجمة المصحف باللغة التركية بمعنى نحن نعظمك، والأفضل والصحيح هو (Seni tesbih dediler) بمعنى قالوا سبحانك، وقبل كتابة الآية نكتب (Süphanallah dedi melekler) بمعنى قالت الملائكة سبحان الله، بين قوسين حتى يفهم القارئ التركي مقصد (قالوا) من الذين قالوا، ثم نكتب باقي الآية المترجمة إلى اللغة التركية لأقرب وأسهل معنى ومرادفات مباشرة بسيطة بعيداً عن التفسير والزكافة، حيث ذكرت سبحان الله خمسا وخمسين مرة في القرآن الكريم، وكل موضع له شكل وطريقة غير الأخرى، وعندما تُترجم بنمط واحد تفسيري تواصلية فلا يصل القارئ التركي إلى البلاغة القرآنية وهو ليس المطلوب لترجمة معاني القرآن، لأنه مع تكرار اللفظ بنفس النمطية التفسيرية يفقد الشغف

بتذوق الجمال والمتعة في القراءة بل لا يفهم المغزى من التكرار الحقيقي كما جاء بحلاوته الإيمانية والقلبية.

التصحیح هو:

(Süphanallah dedi Melekler) Seni tesbih dediler, Senin bize öğrettiğinden başka hiçbir ilmimiz yoktur, Sen, gerçekten Hakim Alim'sin olan sensin).

وأضفنا كلمة gerçekten قبل الحكيم العليم، وهي بالتركية أداة تأكيد، والمقابل لها في العربية (إنك)، وهو حرف تأكيد وتخفيف، لنصل إلى أقرب لفظ مرادف ومعنى بلاغي قريب للأصل ليجد القارئ التركي غايته القلبية والروحية.

٢- الطّاغوت Tagut: كلمة عربيّة ومن المصطلحات الإسلاميّة أي عبادة غير الله كالشّياطين والأصنام الذين يُسفك من أجلهم دماء الذّبائح، وفي العصر الحديث، تُستخدم أيضاً عند الأتراك القوى الدنيويّة المستبدّة، أو أي شخص أو مجموعة متّهمة بمعاداة الإسلام وعميلة للإمبرياليّة الثقافيّة الغربيّة^(١)، حيث وردت لفظة الطّاغوت في القرآن الكريم ثماني مرّات، والكلمة في التركيّة تُكتب Tagut كما هي في العربيّة.

مثال من سورة النّساء آية ٦٠:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾.

كان بين رجل من اليهود ورجل من المسلمين المنافقين خصومة واختلاف، فعزما على أن يحتكما إلى شخص، وحيث كان اليهودي يعرف عدل النبي وحياده ولأنّه علم أنّه لا يأخذ الرّشوة ولا يجور في الحكم قال: أحاكم إلى محمّد، ولكن المنافق قال: لا، بل بيني وبينك كعب بن الأشرف، (لأنّه يأخذ الرّشوة وهو من

1- İshak Doğan: Modern Dönemide Anlam Genişlemesine Uğrayan Kur'an'daki Siyasî Kavramlar (Tagut_ Şura_ Mustaz'af_ Cahiliye), Doktora Tezi, Necmettin Erbakan üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, Tefsir Bilim Dalı, Konya, 2020, s.38_42

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

أقطاب اليهود)، وبذلك رفض التحاكم إلى رسول الإسلام (صلى الله عليه وآله وسلم)، فنزلت الآية توبّخ أمثال هذا الشخص، وتشجب بشدة موقفهم المشين هذا^(١) وذكر بعض المفسرين أسباباً أخرى لنزول هذه الآية تشهد بأن بعض المسلمين حديثي العهد بالإسلام كانوا -على عاداتهم في الجاهلية- يحتكمون في مطلع الإسلام - إلى علماء اليهود أو الكهنة، فنزلت الآية الحاضرة تنهى عن هذه العادة المقيتة بشدة^(٢). يقول ابن كثير "هذا إنكار من الله سبحانه وتعالى، على من يدّعي الإيمان بما أنزل على رسوله وعلى الأنبياء الأقدمين، وهو مع ذلك يريد التحاكم في فصل الخصومات إلى غير كتاب الله وسنة رسوله، كما ذكر في سبب نزول هذه الآية: أنها في رجل من الأنصار ورجل من اليهود تخاصما، فجعل اليهودي يقول: بيني وبينك محمد، وذلك يقول: بيني وبينك كعب بن الأشرف، وقيل: في جماعة من المنافقين، ممن أظهروا الإسلام، أرادوا أن يتحاكموا إلى حكام الجاهلية، وقيل غير ذلك، والآية أعم من ذلك كله، فإنها دامة لمن عدل عن الكتاب والسنة، وتحاكم إلى ما سواهما من الباطل، وهو المراد بالطاغوت هاهنا"^(٣).

الترجمة التركية:

Sana indirilene (Kur'âna) ve senden önce indirilen (kitap) lere inandıklarını iddia eden (şu münafık) kimseleri görmüyor musun? Aslında (fesad ve dalâlet kaynağı olan) tâgûtu inkar etmekle emrolundukları halde, yine de onun önünde muhakemeleşmek istiyorlar. Şeytan da onları, (dönüşü olmayan) uzak bir sapıklığa düşürmek istiyor.

والمترجم التركي استخدم كلمة الطّاغوت كما هي Tagut ، لعدم وجود لفظ مرادف في التركية، ولكن ما يؤخذ على المترجم التركي أنه لم يبدأ بكتابة (يا محمد

^١- الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوري الحنفي: ينابيع المودة، مطبعة الحيدرية، النجف، العراق، ١٩٦٥م، ص ١٣٤.

^٢- السيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القرآن، ج ٢، مج ١، مكتبة مدرسة الفقاهة، ص ١١٥.

^٣- الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠١ - ٧٧٤): تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م، ص ٥٠٢.

!Ey muhammed) بين قوسين قبل أن يبدأ ترجمة الآية، حتى يفهم القارئ التّركي إلى مَنْ يُوجّه الحديث، فهو مُوجّه إلى سيدنا محمد صَلَّى الله عليه وسلّم.

ثانياً: استخدم المترجم التّركي الزّمن الحالي (أو المضارع المستمر) في kimseleri görmüyor musun? مع الشخص (الضمير أنت_أنت) الثاني، وهي ترجمة حرفيّة للنص القرآني وتركيبها النّحوي خاطئ، فهي تعني: هل ترى الأشخاص؟ وهذا خطأ تأويلي للاستفهام، والأفضل أن يستخدم görmez değil misin? بمعنى ألم تر؟

ثالثاً: استخدم المترجم التّركي كلمة İmandıklarını ومعناها ما يعتقدون، والأفضل أن يستخدم İman ettiklerini بمعنى آمنوا.

رابعاً: استخدم المترجم التّركي (ضلالاً بعيداً uzak bir sapıklığa)، لفظة uzak أي (بعيداً) بالتركيّة، فهي هنا ترجمة حرفيّة، لأنّ المقصود (بالضلال البعيد، هو الكفر)، ووصفه بالبعيد فيها (مجاز) في شدّة الضلال بتنزيله منزلة جنس ذي مسافة كان هذا الفرد منه بالغاً غاية المسافة. فأخطأ المترجم التّركي في استخدام نفس اللفظ (بعيداً) كما جاء في القرآن بشكل حرفي لأنّ كلمة uzak بالتّركي المقصود بها المسافة البعيدة، بعيد، متباعد؛ فتغيّر المعنى التّأويلي المراد في الآية الكريمة، فيفهم القارئ التّركي أنّ الشيطان يريد أن يبعدهم عن الضلال والكفر، وليس أن يقربهم منه، وهذا خطأ فهم المترجم بالمعنى الدّلالي للآية الكريمة، وهنا يمكن أن يستبدلها بكلمة şiddetlice وهي تعني شديداً، قوياً، كبيراً، ويضع بين قوسين (الكفر Küfür)، للتفسير والتّوضيح كالمراد من الآية الكريمة. وكان يجب على المترجم التّركي أن يشرح بين قوسين: (أي يحب الشيطان ذلك ويحسنه لهم، لأنّه وجد في نفوسهم الدّعوة إلى تحكيم الكهّان والانصراف عن حكم رسول الله، والمعنى المراد: يريد أن يضلّهم في المستقبل بسبب فعلتهم هذه لولا أن أيقظهم الله وتابوا ممّا فعلوا).

ولكن المترجم لم يفهم المعنى التّأويلي والدّلالي تبعاً لثقافته التركيّة واغترابه عن العربيّة، أو ربّما لجأ إلى ترجمتها ترجمة حرفيّة عن التّرجمة الإنجليزيّة أو الفرنسيّة لعدم فهمه المعنى.

أيضاً لم يحسن المترجم التركي اختيار الفعل المناسب أن يضلّ، واختار düştürmek istemek وهو فعل بمعنى يريد أن يُسقطَ (هم)، واختار كلمة الانحراف Sapıklık (Onları uazk bir sapıklığa istiyor) أي يريد أن يسقطهم في انحراف بعيد، أو انحرافهم بعيداً، وكان من الممكن أن يستخدم dalalet بمعنى الضلالة بدلاً من كلمة (Sapıklık الانحراف)، ويمكنه أيضاً أن يستخدم الفعل yanlışlıcı etmek بالتركية بمعنى أن يضل، وهو فعل مباشر ويوجد في اللغة التركية، لكن خطأ فهم المترجم جعله لم يحسن اختيار الفعل المناسب.

التصحيح هو:

(Ey Muhammed!), Sana indirilene (Kur'an) ve senden önce indirilen gerçekten (kitap) lere İman ettiklerini iddia edenleri görmez değil misin , Bunlarki, tağutun önünde mahkemeleşmek istiyorlar. Oysa, ona küfretmekle emrolunmuşlardı, şeytan onları şiddetlice dalalet yanlışlıcı etmek istiyor .

وكلمات مثل الكفر Küfür، الشرك Şirik، الحق Hak، الزكاة Zekat، التوبة
Tevba والتّرجمات التركية لهذه المصطلحات تعطي معان تقريبية فقط، فهم لا ينقلون النّطاق الدّلالي والطّقوسي الكامل لمصطلحات القرآن الكريم.

ب) المشكلات النّحويّة:

تتسبّب الاختلافات العديدة بين اللّغتين العربيّة والتركيّة في حدوث مشاكل نحويّة مختلفة عند ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة التركية.. فالزّمن هو مشكلة نحويّة واضحة يواجهها المترجمون عادة في ترجمة القرآن الكريم، والزّمن يعني "الإدراك النّحوي للموقع في الوقت، وكيف يمكن التّعبير عن الموقع في الوقت في اللّغة" (١)، ففي ترجمة القرآن الكريم، يجب أن يسترشد شكل الزّمن والفعل بالسياق العام

^١ - سامي صادق: دراسة مقارنة لأربع ترجمات إنجليزية لسورة الدخان على المستوى الدلالي، دار نشر كامبريدج

اسكولارز، نيوكاسل، المملكة المتحدة، ٢٠١٠م، ص ٢٠

- Saudi Sadiq: A comparative Study of Four English Translations of Surat Ad_Dukhan on the Semantic level, Newcastle: UK, Cambridge Scholars Publishing, 2010, p.20

والاعتبارات الأسلوبية، والقرآن الكريم يتضمن تحولاً من زمن إلى زمن لتحقيق التأثير، وهو ما قد يُسبب بعض المشاكل في الترجمة، إذا ما انتبه المترجم وكان على دراية تامة باللغتين المصدر والهدف، وفهمه الجيد لسياق الآية الكريمة، فلا يمكن نقل الأزمنة التي في اللغة العربية أو في القرآن الكريم حرفياً، ففي بعض الحالات نحتاج إلى التحول لنقل المعنى المقصود إلى الجمهور المُستهدف.

ج) المشكلات الدلالية:

يواجه المترجمون العديد من المشاكل الدلالية، عندما يترجمون القرآن الكريم إلى اللغة التركية، فيلجأ المترجم إلى الشرح والتفسير من أي كتاب تفسير.

د) الاستعارة:

الاستعارة هي كلمة أو عبارة تُستخدم لوصف شيء آخر، بطريقة مختلفة عن استخدامها العادي، من أجل إظهار أنّ الشئيين لهما نفس الصفات ولجعل الوصف أقوى، واستخدام الاستعارة في القرآن الكريم، إلى جانب الاستخدامات البلاغية الأخرى، هو سمة من سمات النص القرآني، لذلك، لا ينبغي على المترجمين تجاهل استخدامها عند محاولة ترجمة النص القرآني^(١)، حيث إنّ المجاز يحدث عندما يتم نقل شيء ما ليحل محل شيء آخر مرتبط به، ويشترط هذا الاستبدال وجود علاقة اتصال بين المعنى الحرفي والمجازي ووجود دليل ضمني يشير إلى أنّ المعنى الحرفي غير مقصود، والمجاز في القرآن الكريم ليس استبدالاً عديم الفائدة لأنّه عادة ما يخدم غرضاً، أمّا الحذف فهو حذف بعض أجزاء الجملة التي يمكن فهمها إمّا من النص المحيط أو الموقف نفسه^(٢)، في ترجمة القرآن الكريم، وبسبب الطريقة التي تستخدم بها اللغة التركيبية الحذف، فمن الضروري أحياناً إضافة الكلمات المحذوفة (والتي تظهر عادة بين قوسين) لإكمال الجملة في الترجمة.

^١ - Othman Al misned: Metaphor in the Quran: an assessment of three English translations of Suurat Al_ Dukhan on the Semantic level, Cambridge Scholars Publishing, Minia university, 2010, p.145

^٢ - فاضل صالح السامرائي: التعبير القرآني، دار عمار، عمان، الأردن، ٢٠٠٤م، ص ٢٠٠-٣٠٠

هـ) تعدّد المعاني:

وهو "أحد السمات الدلالية واللغوية في القرآن الكريم"^(١)، يكون للكلمة فيها عدّة معانٍ مختلفة ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببعضها، والمترجم يواجه صعوبات واضحة عندما يحاول نقل المعنى المقصود من الكلمات العربية المتعدّدة المعاني المذكورة في القرآن الكريم، لأنّه سوف يرتبك بسبب المعاني المختلفة لهذه الكلمات ومعانيها، والقرآن الكريم يحتوي على العديد من الكلمات المتعدّدة المعاني في بنيته^(٢).

و) الترجمة الحرفيّة:

إنّ ترجمة القرآن الحرفيّة لا تصحّ ومعناها ذكر المرادف أو المقابل للفظ من اللّغة الأخرى، وهذا ما لا يمكن في اللّغة العربيّة مع غيرها لسعتها ووجود الكناية والاستعارة، وغير ذلك من أساليب البلاغة التي تختصّ بها العربيّة ويقلّ نظيرها في اللّغات الأخرى، فإذا تُرجم القرآن ترجمة حرفيّة تغيّر المعنى، ومثال ذلك من سورة البقرة، (آية ١٨٧): (هَٰؤُلَاءِ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُمْ)، في التّرجمة التّركيّة:

Onlar sizin için birer elbise, siz de onlar için birer elbisesiniz

المعنى باللّغة التّركيّة: هَٰؤُلَاءِ (ألبسة أو ملابس) لكم وأنتم (ملابس أو ألبسة لهم).

فقد ترجمها المترجم التّركي ترجمة حرفيّة، وليس المقصود باللباس هنا اللّباس الحسيّ وإنّما هو السّكن والسّتر فكلّ واحد منهما ستر وسكن لصاحبه. والحاصل أنّ التّرجمة الحرفيّة لا تصحّ، وأنّ ترجمة المعاني أمر مطلوب شرعاً، "فمعنى كلمة elbise باللّغة التّركيّة هو: ملابس، فستان، أغطية، لحاف، رداء، قطعة قماش،

¹ - Faiza Abdulatif Kalakattawi: Lexical Relations with Reference to Polysemy in Translation, Kingdom of Saudi Arabia, Jadda, Women Collage of Education, An 16, English Department, 1426-2005,p.10.

__ فايزة عبد اللطيف كلكتاي: العلاقات المفرداتية مع الإشارة إلى المشترك اللفظي في الترجمة، مجلّة كلية التربية للبنات، قسم اللغة الإنجليزيّة، ع ١٦، المملكة العربيّة السعوديّة، جدة، ١٤٢٦هـ _ ٢٠٠٥م، ص ١٠.

^٢ - المرجع السابق.

ملبس" (١)، كما كان يجب على المترجم التركي أن يضع كلمة النساء بين قوسين، وكلمة الرجال بين قوسين، لإيضاح الحديث موجّه إلى مَنْ.

التّصحیح:

(birbiriniz için bir elbise gibisiniz) Yanı: Onlar (Kadınlar), sizin için huzur ve koruyucu kaynağınız (için bir elbise gibisiniz) ve Siz de (Adamlar) onları için huzur ve koruyucu kaynağınız (için bir elbise gibisiniz).

التّرجمة هي:

(أنتم كاللباس لبعضكم البعض) هنّ (النساء) مصدر حماية وسكن لكم، وأنتم (الرجال) مصدر حماية وسكن. هنا تمّ وضع (أنتم كاللباس لبعضكم البعض) في بداية التّرجمة بين قوسين، ثمّ تمّ تفسيرها حتى يفهم القارئ التركي ترجمة الآية ومعناها المراد من ألفاظ الملابس أو اللباس.

¹- Sesli Sözlük.net,elbise

المحور الثالث:

نماذج تحليلية على بعض الأخطاء الواردة في مصحف مجمع الملك فهد باللغة التركية (سورة يوسف أنموذجاً).

"روى البيهقي في (الدلائل) أَنَّ طائفة من اليهود حين سمعوا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم يتلو هذه السّورة أسلموا لموافقتها ما عندهم، وهو من رواية الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس" (١).

* (آية ٢ سورة يوسف): (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)، أي أنزلناه عليك يا محمد بلسان عربي مبين (٢)، وذلك "لأنّ لغة العرب أفصح اللّغات وأبينها وأوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم بالنّفوس؛ فلهذا أنزل أشرف الكتب بأشرف اللّغات، على أشرف الرّسل، بسفارة أشرف الملائكة، وكان ذلك في أشرف بقاع الأرض، وابتدى إنزاله في أشرف شهور السنّة وهو شهر رمضان، فكمل من كل الوجوه" (٣).

الترجمة التركية:

Anlayasınız diye biz onu Arapça bir Kur'an olarak indirdik

معناها: إنا أنزلناه قرآنًا عربيًّا حتى تتمكّنوا من فهمه.

أخفق المترجم التركي في اختيار الفعل المناسب في Anlayasınız diye والتي تعني فلتستطيعوا أن تفهموا، استخدام diye ومعناها الحرفي هو قائلاً أو قيل، ومعناها في الأصل أداة ربط بمعنى "أنّ، لأنّ، أو لـ، لذا، يكون، من أجل، حتى لا، أعتقد أنّ، لهذا السّبب"، أمّا الفعل Anlamak بمعنى "أن يفهم، أن يدرك" (٤)، ولم يستخدم Akıl etmek بمعنى التّعقل، وهذا فعل يوجد في اللغة التركية، لم

١- الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠١-٧٧٤): تفسير القرآن العظيم، ص٩٧٤

٢- فضيلة الإمام محمد سيد طنطاوي: التفسير الميسر من أول سورة يوسف إلى آخر سورة طه، مقرر الصف السادس الابتدائي، مصحف الأزهر الشريف، مطابع الأزهر.

٣- ابن كثير: ص٩٧٤

٤- Sesli Sözlük

يستخدمه المترجم، وذلك لضعف ثقافته وإلمامه باللغة العربية، فهناك فرق بين الفهم والإدراك والتعقل، "فالإدراك يوجد منه الإدراك الحسي، والإدراك الباطني (الحس المشترك، الخيال، الوهم، الذاكرة...)، كما بينها ابن تيمية، فيقول: الحواس ووظيفة كل حاسة، وما تتميز به عن الأخرى بما تقوم به من إدراك حسي خاص بها، أما الشم والدوق، واللمس، فحس محض لا يحصل إلا بمباشرة الحيوان لذلك، فالثلاثة كالجنس الواحد، فالجلود إن خُصت باللمس لم يدخل فيها الشم والدوق، وإن قيل بل يدخل فيما عمت الجميع، وإنما ميّزت عن اللمس لاختصاصها ببعض الأعضاء، وبنوع من المدركات وهو الطعوم والروائح، فإن سائر البدن يميز بين طعم وطعم، وريح وريح، ولكنه يميز بين الحار والبارد، واللين والصلب، والناعم والخشن، ويميز بين ما يتلذذ به وبين ما يتألم به^(١)، وأشار القرآن أيضاً إلى حاسة اللمس كأداة يستعين بها الإنسان لتحسس الأشياء للتعرف عليها (وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قُرْطَاسٍ فَلَمْسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) (الأَنْعَام: آية ٧) "^(٢).

ويقول ابن تيمية "السمع أهم من البصر في عملية الإدراك الحسي والتعلم، وتحصيل العلوم، فمن الممكن للإنسان إذا فَقَدَ بصره أن يتعلم ويحصل العلوم، ولكنه إذا فَقَدَ سمعه تعذر عليه تعلم اللغة وتحصيل العلوم، ومما يدل على أهمية السمع والإدراك وفي تعلم اللغة _ وهي من أهم أدوات التفكير وتحصيل العلوم _ أن القرآن ذكره وحده مع العقل للدلالة على العلاقة الوثيقة بينه وبين العقل، قال تعالى: (وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ _ سورة الملك، آية ١٠)، فالإدراك الحسي هو إدراك الجزئيات المادية بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة، وما يتبعها من قوة التخيل والتصور في الإنسان، مثل أن أدرك شكل طاولة ونوعها ولونها، وغير ذلك من صفاتها المادية.. أما إدراك المفاهيم والحقائق العامة

^١ - الإمام الهمام شيخ الإسلام العلامة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني: كتاب الرد على المنطقيين، المُسمّى أيضاً، نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان، حققه: الشيخ عبد الصمد شرف الدين الكتبي، مؤسسة الريان للنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ _ ٢٠٠٥م، مج ١، ج ١، ط ١، ص ٩٧

^٢ - محمد عثمان الخاني: القرآن وعلم النفس، دار الشروق _ القاهرة، لبنان، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٧م، ص ١٢٠-١٢١

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

والمعاني الكلية؛ كمفهوم الحياة والنطق، وغيرهما مما لا يختصّ بإنسان أو حيوان معيّن، فهو عمل العقل الذي يجرد المحسوسات عن خصوصيّاتها؛ ليكون المفاهيم العامة أو المعاني الكلية^(١)، إذن العقل هو آلة الإدراك للمفاهيم العامة، والأمور الكلية البعيدة عن إدراك الحواس في الإنسان.

أما الفهم والتعقل أو العقل:

"الفهم (البصيرة) والعقل مقولتان (درجتان) في نظرية المعرفة ما قبل الماركسية. يقصد بالفهم، عادة، القدرة على المحاكمة الصحيحة، على الاستدلال الصحيح، على العرض المنسجم للأفكار، ويقصد بالعقل القدرة على كشف ماهية الظواهر، والنظرة الشاملة إلى الأشياء؛ الفهم يدرك الأضداد أحدها إلى جانب آخر، أما العقل فيقف على وحدتها فيها"^(٢)، فالتعقل هو القدرة على الفهم والتّمييز، فهو أعمّ وأشمل. (لعلّكم تعقلون)، (لعلّ): حرفٌ من نواسخ الابتداء، وفيها لغات من أشهرها علّ (بحذف لامها الأول) وقد تلحقها نون الوقاية، فيقال: لعلّي ولعلّني، وعلّي وعلّني، ولها معان أشهرها (الترجّي): وهو ترقّب شيءٍ والشّوق بحصوله، ويدخل فيه الطّمع، وهو ترقّب شيءٍ محبوب، نحو: لعلّ الجو معتدل غداً، ولعلّ الحبيب قادم. والفرق بين الترجّي والتّمني: هو محبة حصول الشيء، سواء أكنت تتوقّع حصوله أم لا، وأنّه يكون في الممكن، والترجّي في (لعلّ) هو المعنى الذي اتّفق عليه جميع النّحاة^(٣).

أولاً: المترجم التركي بدأ جملة بـ حتى يمكنكم أن تفهموا، أي بدأ بعكس المعنى المراد وترتيبه في الآية الكريمة، وهو أنّ الله سبحانه وتعالى بدأ الآية بـ إنّنا أنزلناه قرآناً عربياً، ثم قال الحق، لعلّكم تعقلون، ولذلك القارئ التركي عندما يقرأها يفهم الآية بالعكس، لأنّ الجملة التركيبية تُكتب من اليسار إلى اليمين، عكس الجملة العربيّة، ولكن المترجم التركي ترجمها كأنّها جملة واحدة بدون وضع فاصلة أو حتى

١- المرجع السابق ابن تيمية، ص ٩٧ - ١٣٠

٢- فريدريك إنجلز، ترجمة: توفيق سلوم: دياكتيك الطبيعة، دار الفارابي، لبنان، بيروت، ط ٢٠١١م، ص ٢٥٨: ٢٥٩

٣- مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط ٥، ٢٠١١م، ص ٨٢٨ - ٨٢٩

يقف عند المعاني، ممّا يعطي ركافة وضعفا في التأويل.. ولكن (التّصحيح) كان يجب أن يكتبها كما جاءت في كتاب الله عزّ وجلّ، وكما بدأ القرآن، أي هكذا:

Biz onu Arapça bir Kur'an olarak indirdik

والمعنى: إنّنا أنزلناه قرآنًا عربيًّا.. وكان يجب عليه أن يضع فاصلة بعدها أي بين الفكرة الأولى والثّانية حتى لا يختلف الأمر، وتُصبح عند ترجمتها بالعكس.

أمّا عن (لعلّ) لا يوجد مثلها في اللّغة التركيّة، ولابدّ أن نفهم معناها ونصوغها بطريقة صحيحة، ونستخدم أقرب معنى أو صيغة لها في التركيّة، بما أنّ لعلّ تعني برّاء أنكم أو ليتكم، والمقابل لها في اللّغة التركيّة هو صيغة التّمني Dilek Formülü، وهو دال على التّمني والتوسّل والرّغبة، وتكتب معه اللّاحقة وأداة الشرط se والتي تغيد إذا_ لو، وتستخدم قبلها كلمة Keşke الدّالة على الرّجاء، وشكل الصّيغة هو keşke+se/sa بمعنى (ليت، ياريت، لو). كما استخدم المترجم التركي كلمة (نفهمون)، وكان عليه أن يستخدم تعقلون لأنّها أشمل.

التّصحيح:

Keşke akıllı olsaydınız أي ليتكم (لعلّكم) تعقلون.

والفعل Akıllı olmak في التركيّة يعني الذّكاء، الحكمة، التدبّر (sesli sözlük).

الترجمة الصّحيحة هي:

(Biz onu Arapça bir Kur'an olarak indirdik, Keşke akıllı olsaydınız.)

بعد وضع الفاصلة، تعني بترتيب الآية الكريمة، إنّنا أنزلناه قرآنًا عربيًّا، ليتكم (لعلّكم) تعقلون.

(آية٦سورة يوسف): (كَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)

الترجمة التركيّة:

İşte böylece Rabbin seni seçecek, sana olayların yorumunu öğretecek ve daha önce iki atan İbrahim ve İshak'a nimetini tamamladığı gibi sana ve Ya'kub soyuna da nimetini

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

tamamlayacaktır. Çünkü Rabbin çok iyi bilendir, hikmet sahibidir.

المعنى التركي:

كذلك سوف يختارك ربك، ويعلمك من تأويل الأحداث، ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب، كما أتم نعمته على الجدّين إبراهيم وإسحاق. إن ربك هو العليم الحكيم. أخطأ المترجم التركي في جملة (تأويل الأحداث)، حيث كلمة (olaylar) تعني (حادثة، حدث، واقعة، حالة، ظاهرة)، حيث "يقول تعالى مخبراً عن قول يعقوب لولده يوسف: إنه كما اختارك ربك، وأراك هذه الكواكب مع الشمس والقمر ساجدة لك، (وكذلك يجتبيك ربك) أي: يختارك ويصطفيك لنبوته، (ويعلمك من تأويل الأحاديث): قال مجاهد وغير واحد: يعني تعبير الرؤيا (وتم نعمته عليك) أي: بإرسالك والإيحاء لك؛ ولهذا قال: (كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم) وهو الخليل، (وإسحاق) ولده، وهو الذبيح في قول، وليس بالرجيح، (إن ربك عليم حكيم) أي: هو أعلم حيث يجعل رسالاته، كما قال في الآية الأخرى(١).

إذن (ويعلمك من تأويل الأحاديث) أي يعني تعبير الرؤيا، ولكن المترجم التركي أخطأ وكتب اللفظ كما هو الأحداث وليس الأحاديث بمعناها الظاهري فلم يفهم تأويلها، وتوجد في التركية مباشرة تفسير الأحلام أو تعبير الرؤيا، وهي Sana, Rüyaların tabirini öğretecek ، بمعنى: (سوف يعلمك تفسير الأحلام أو الرؤى)، أي أنّ Rüyaların tabirini بمعنى تعبير الرؤيا أو تفسير الأحلام، وهذا الخطأ الوارد هو عدم إلمام المترجم التركي باللغة العربية بشكل كافٍ.

* (آية ٧ سورة يوسف) ، (لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلِّسَائِلِينَ).

الترجمة التركية:

Andolsun ki Yusuf ve kardeşlerinde, gerçekleri araştırmak isteyenler için ibretler vardır.

المعنى: إنّ في يوسف وإخوته عبرة للباحثين.

لم يستخدم المترجم التركي كلمة آيات Ayatlar واستخدم araştırmak isteyenler أي الباحثين والمفتشين، بدلاً من كلمة السائلين Soranlar، والكلمة بلفظها ومرادها ومعناها توجد في اللغة التركية، حيث "يقول الله تعالى: لقد كان في يوسف وخبره مع إخوته آيات، أي: عبرة ومواعظ للسائلين عن ذلك، المستخبرين عنه، فإنه خبر عجيب، يستحق أن يستخبر عنه^(١)).

فكان يجب على المترجم التركي أن يكتب كلمة آيات كما هي، ويضع كلمة السائلين أيضاً كما هي، ويضع بين قوسين المراد منهما، حتى يفهم القارئ التركي المراد من الكلمة، ويشعر ببلاغة المعنى القرآني وتوسّعه الذي يخاطب العقل والوجدان، بدلاً من أن يقرأ جملاً كلّها تقريباً متقاربة المعاني، وبالتالي يُحرم بما يشعر به الذي يقرأ القرآن باللغة العربية من تدبّر وفطرة، فالقرآن من النصوص المقدّسة وليست من النصوص العامّة، فلا بدّ من استخدام نفس الألفاظ إذا وُجِدَت في اللغة الهدف (المترجم إليها) ونضع بين قوسين التفسير المراد حتى لا يُحرم الأجنبي من لذة ونشوة الإحساس الفطري من سماع القرآن، فإنّ طمأنينة القلب تحصل بذكر الله كما قال سبحانه: الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ {الرعد: ٢٨}، وتلاوة القرآن الكريم هي أفضل أنواع الذكر، ولذلك فهي الأجدر أن تحصل بها طمأنينة القلب، ومن عظمة القرآن الكريم وفضله وبركته أنّه ربّما يحصل به الخشوع وطمأنينة القلب لمن لم يفهم معناه عند تلاوته أو سماعه، وأمّا مَنْ يقرأ القرآن بدون تدبّر فلا يمكن أن يُقال إنّهُ كَمَنْ لم يقرأ أصلاً لأنّ قراءة القرآن كلّها فيها خير وبركة وهذا الخير يتفاوت باختلاف القارئ وكيفية قراءتهم، أمّا مَنْ لم يقرأ القرآن فإنّه يحرم نفسه بالكلية من هذا الخير.

الترجمة الصحيحة هي:

Andolsun ki, Yusuf ve Kardeşlerde, gerçekleri soranlara (Çünkü Yahudiler, Rasulullah _ Sallallahu aleyhi ve Sellem'e Yusuf aleyhisselamın kıssasını sormuşlardı. Denildi ki: Ona Yakubun oğlunun Kenandan Mısır'a taşınmasının sebebini

١- ابن كثير: ص ٩٧٧.

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

sordular. Bunun üzerine onlara Yusuf kıssasını anlattı. Onlar da bunu Tevrat'a uygun buldular "bu yüzden ana hayret ettiler". Onun şu sözünü anlamı şudur: "Soranlara Ayetler" _ Anlamı: Rasulullah s.a.v'in peygamberliğine işarettir, Allah ona Salat ve Selam versin) yönek Ayetler (deliller, ibretler, işaretler, vahiyler..., Kur'an ayetleri değil, ders, ibret ve vaaz demektir) vardır.

المعنى: إن في يوسف وإخوته آيات (دلائل، عِبرٌ، علامات، إحياءات. وتعني الدُّروس، العبرات، والعظات، وليس المقصود بالآيات التي في القرآن) للسائلين (وذلك أن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قصة يوسف عليه السلام.. وقيل: سألوه عن سبب انتقال ولد يعقوب من كنعان إلى مصر. فذكر لهم قصة يوسف فوجدوها موافقة لما في التَّوراة (فتعجبوا منها) _ فهذا معنى قوله: (آيات للسائلين) _ أي: دلالة على نبوة رسول الله صلى الله عليه وسلم).

جاءت هذه الدراسة لتذكر كلمة آيات كما جاءت في النص القرآني، ثم وضحت تفسيرها بين الأقواس، كما استخدمت كلمة السائلين طالما موجودة في اللغة التركية، كما وضحت بين الأقواس مَنْ هم (السائلين).

* (آية ١٨ سورة يوسف)، (وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ).

الترجمة التركي:

Gömleğinin üstünde sahte bir kan ile geldiler. (Ya'kub) dedi ki: Bilakis nefisleriniz size (kötü) bir işi güzel gösterdi. Artık (bana düşen) hakkıyla sabretmektir. Anlattığınızı karşısında (bana) yardım edecek olan, ancak Allah'tır.

المعنى التركي: لقد جاءوا بدم مُزَيَّف على قميصه. قال (يعقوب): بل زينت لكم أنفسكم العمل. الآن (واجبي) هو التحلي بالصبر. ولا ينصرنني إلا الله على ما تصفون. أخطأ المترجم التركي في استخدام لفظ Sahte وهو بمعنى (مُزَيَّف، صوري، مُقلَّد، مُستعار، زيف، زور) (Sesli suzluk)، والحقيقة أنهم جاءوا بدم حقيقي،

ولكنّه دم ذبيحة أخرى، وليس دم يوسف عليه السّلام، وكلمة (Sahte مُزيّف)، أي: دم مغشوش ليس دم حقيقي أو تقليد لصفته.

والتّصحيح: يجب استخدام كلمة (yalandan)، و yalan معناها (افتراء، إفك، أفيكة، أكذوبة، بُهتان، باطل، ترّهة، زهو، فريّة، كذب، كذّب، كذاب، مَيّن، مُيون) Sesli suzluk.

ولأنّهم كذبوا على الأب وجاءوا بدم حقيقي بنفس صفة الدّم لكنّه ليس دم يوسف عليه السّلام، لكنّ الذي دلّ قلب سيدنا يعقوب أنّه دم كذب، هو أنّ الدّنب لم يمزّق القميص، فهناك فرق بين الزّيف والكذب، فالدم ليس مُزيّفاً، لكنّه دم كذب أي دم لكائن آخر.

أمّا كلمة مُزيّف: (ز، ي، ف) مفعول من (زَيّف)، نقدُ مُزيّف: أي مغشوش، مثال: بطائق ووثائق مُزيّفة. كلامٌ مُزيّف، كلام باطل، والزّائف: المغشوش^(١).

إذن هناك فرق بين الدّم المغشوش المُصنّع والدّم الحقيقي، وطالما وُجد نفس اللفظ القرآني بمعناه في اللّغة التركيّة، فكان لزاماً أن نستخدمه لأنّه طبقاً للقرآن الكريم دم كذب أفضل من دم مُزيّف أو مغشوش، فالحقيقة هي الأصل في القرآن الكريم، وعندما يتدبّر الأجنبي حقيقة اللفظ مع الرواية، يركع خاشعاً من دقّة النصّ القرآني في استخدامه وانتقائه للألفاظ، ومنهم بخاصّة طُلاب العلوم الشرعيّة من غير النّاطقين بها.

أيضاً المترجم التّركي استخدم (güzel gösterdi بمعنى أن يُجمل، يزيّن)، وهو فعل مركّب من كلمتين الفعل gösterdi بمعنى أظهر في صيغة الماضي، وكلمة güzel بمعنى جميل، وعند تركيبهما بمعنى: جمّلت، وهو في زمن الماضي الشّهودي، وطالما هناك كلمة تتوافق مع اللفظ القرآني في اللّغة التركيّة وتقوّي المعنى فيجب عليه استخدامها، وهي الفعل ayartmak بمعنى (إغراء، أن يُغري، احتال، اختلّب، استهوى، أضلّ، أغرى، أوهم، خدّع، ضلّل، غشّ، كذّب، كاد، ولسّ،

١- الوسيط، ص ٤٠٩.

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

وَهُمْ، وَالسَّ، دَلَسَ، تَحَايَلْ)، فَكَانَ مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يَسْتَخْدِمَهَا بِهَذَا الشَّكْلِ (ayarttı) أي: أغرى أو أغرت، وهذا طبقاً لقول الحق سبحانه وتعالى في كتابه العزيز (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ)، وَالنَّفْسُ يُمْكِنُ أَنْ تَتَخَدَّعَ وَتَتَغَدَّرَ، تَغْوِي وَتُغْوَى، حَيْثُ إِنَّ النَّفْسَ مِنْ جِنْدِ الشَّيْطَانِ يَأْمُرُهَا فَتَطِيعُ، وَبِمَا تَعْصِيهِ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَتَّبِعُ دَاعِيَ الْمَلِكِ فَتَكُونُ نَفْسًا طَيِّبَةً، بَيْنَمَا الَّذِي يَجْمَلُ الصُّورَ وَيَزِينُ الْمَعَاصِي وَيَغْوِي عَلَى الْآثَامِ وَالْمَعَاصِي هُوَ الشَّيْطَانُ، وَالنَّفْسُ تَغْتَرُّ بِتِلْكَ الْإِغْوَاءَاتِ.

التَّصْحِيحُ:

Ve gömleğinin üzerine yalandan bir kanlı ile deldiler. (Yakub) dedi ki: Bilakis nefisleriniz siz'e bir şey ayarttı, O halde sabir en doğrusudur. Bu anlattıklarınıza karşı yardım istenen de Allah'tır.

المعنى: وجاءوا على قميصه بدمٍ كَذِبٍ، قال (يعقوب) بل قد أغرتكم أنفسكم بشيءٍ، فالصبر خير، والله المستعان على ما تصفون.

وهذا هو أقرب معنى وشكلاً للنص الأصلي القرآني، ومفهوماً للقارئ التركي، وقريباً لنفسه وخياله الذهني.

* (آية ٢٠ يوسف): (وَشَرُّهُ بِثَمَنِ بَحْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ).

الترجمة التركية:

(Kafile Mısır'a vardığında) onu değersiz bir pahaya, sayılı birkaç dirheme sattılar. Onlar zaten ona değer vermemişlerdi.

المعنى: (عند وصول القافلة إلى مصر) فباعوه بثمن زهيد، دراهم قليلة. وبالفعل لم يُقدِّروه.

أَمَّا (وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ): "(زَهْدٌ): فِيهِ وَعِنْدَهُ زُهْدٌ - زُهَادَةٌ: أَعْرَضَ عَنْهُ وَتَرَكَ لَاحْتِقَارَهُ، أَوْ لَحَرَجَهُ مِنْهُ، أَوْ لَقَلَّتَهُ. وَيُقَالُ: زَهْدٌ فِي الدُّنْيَا: تَرَكَ حَالَهَا مَخَافَةَ حِسَابِهِ، وَتَرَكَ حَرَامَهَا مَخَافَةَ عِقَابِهِ.. تَزَاهَدُوهُ: احْتَقَرُوهُ وَاسْتَقَلَّوْهُ، وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ النَّاسِ قَدْ انْدَفَعُوا فِي الْخَمْرِ، وَتَزَاهَدُوا الْحَدَّ.. الزَّهَادَةُ فِي الشَّيْءِ:

خلاف الرغبة فيه^(١)، "وقوله: (شروه بثمن بخس دراهم معدودة): يقول تعالى: وباعه إخوته بثمن قليل، قال مجاهد وعكرمة. والبخس: هو النقص، كما قال تعالى: (فلا يخاف بخساً ولا رهقاً) (الجن ١٣) ، أي: اعتاض عنه إخوته بثمن دُون وقليل، وكانوا مع ذلك فيه من الزاهدين، أي: ليس لهم رغبة فيه، بل سألوه بلا شئ لأجابوا. قال ابن عباس ومجاهد والضحاك: إِنَّ الضَّمير في قوله: (شروه) عائد على إخوة يوسف، وقال قتادة: بل هو عائد على السيارة، والأول أقوى؛ لأنَّ قوله: (وكانوا فيه من الزاهدين)، إنّما أراد إخوته، لا أولئك السيارة؛ لأنَّ السيارة استبشروا به وأسرّوه بضاعة، ولو كانوا فيه زاهدين لما اشتروه، فيرجع من هذا أنّ الضَّمير في (شروه) إنّما هو لإخوته.. وقيل: المراد بقوله: (بخس): الحرام. وقيل: الظلم. وهذا وإن كان كذلك، لكن ليس هو المراد هنا؛ لأنَّ هذا معلوم يعرفه كل أحد أنّ ثمنه حرام على كل حال، وعلى كل أحد، لأنَّه نبي ابن نبي، ابن نبي، ابن خليل الرحمن، فهو الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم، ابن الكريم. وإنّما المراد هنا بالبخر الناقص أو الزیوف أو كلاهما، أي: إنّهم إخوته، وقد باعوه مع هذا بأنقص الأثمان؛ فاشتره الملك وكان مسلماً^(٢).

وفي الحديث الشريف: عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه، قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا رسول الله، دلّني على عمل إذا عملته أحبّني الله وأحبّني الناس، فقال: (ازهد في الدنيا يحبّك الله، وازهد فيما عند الناس يحبّك الناس) (رواه ابن ماجه).. (والزهد) من خلال الآية الكريمة، قد فسّرها الحديث الشريف، وهو الاستغناء، فالزهد عموماً هو (التّرك والاستغناء).

والمترجم التّركي ابتعد عن المعنى القرآني، ليأولّها: لم يقدّروا قيمته، ولكنّهم في الحقيقة حقّدوا عليه لأنّهم مُقَرَّب من أبيهم فغاروا منه، ثانياً: المترجم التّركي لم يضع كلمة (إخوته) بين قوسين ليفسّر مَن هم الذين استغنوا عنه، فالبيع والشراء هنا هو عمليّة مجازيّة عن الحقد عليه والتخلّص منه بأي شكل كان. حيث يوجد في اللّغة

١- الوسيط: ص ٤٠٣.

٢- ابن كثير: ص ٩٧٩.

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

التركيّة المصدر (vasgeçmek) بمعنى يتخلّى عن، يُعرض عن، يتراجع عن، يتنازل عن، الإعراض، الانكفاف، التّرك، العدول عن، الاستغناء، الرجوع، الانصراف عن، الزّهد في) sesli sözlük، فيمكن من الأفضل أن تكون ondan vazgeç أي التخلّي عنه أو الاستغناء عنه أو الزّهد فيه.

"(غني عن الشّيء): لم يحتج إليه و_المرأة بزوجه غني، غنياً: استغنت عنه. والقوم: أي استغنى بعضهم عن بعض. غني عن الشّيء أو الشخص (استغنى): أعرّض عن، التخلّي عن وعدم الحاجة إليه" (١).

والتّصحیح هو:

(وكانوا عنه من المستغنين (Ve onlar ondan vazgeçlerdendi)، وهذا المعنى يعد أقرب للنّص القرآني وتأويله ومراده وفي نفس الوقت معنى مشترك في اللّغتين.

* (آية ٢١ يوسف): (وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ).

الترجمة التركية:

Mısır'da onu satın alan adam, karısına dedi ki: «Ona değer ver ve güzel bak! Umulur ki bize faydası olur. Veya onu evlât ediniriz.» İşte böylece (Mısır'da adaletle hükmetmesi) ve kendisine (rüyadaki) olayların yorumunu öğretmemiz için Yusufu o yere yerleştirdik. Allah, emrini yerine getirmeye kadirdir. Fakat insanların çoğu (bunu) bilmezler

الترجمة هي:

فقال الرجل الذي اشتراه من مصر لزوجته: (أعطي قيمة واعتني به جيداً! عسى أن يفيدنا، أو نتبّاه. وكذلك جعلنا يوسف في ذلك المكان (ليحكم في مصر بالحق)

ولنعلمه تفسير الأحداث. والله قادر على تنفيذ أوامره. ولكن أكثر الناس لا يعلمون (هذا).

كرّر المترجم التركي الخطأ السابق، وهو استخدامه لكلمة olaylar بمعنى الأحداث، مكان كلمة (الأحاديث التي في النص القرآني)، وكان من الممكن أن يستخدم rüyaların tabirini بمعنى تفسير الرؤي أو الأحلام، وهي أقرب للنص القرآني وكذلك المعنى التركي فبسهولة يفهمها القارئ التركي.

" (ولنعلمه من تأويل الأحاديث) قال مجاهد والسدي: هو تعبير الرؤيا" (١).
(أكرمي مثواه): أي منزله ومقامه، والمثوى؛ موضع الإقامة، وقيل أكرميّه في المطعم والملبس والمقام (٢)، (ثوى) بالمكان وفيه _ ثواءً، وثُويًا: أقام واستقرّ، وفي التنزيل العزيز (وما كنت ثاويًا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنّا كنّا مُرسلين) .. (أثوى) بالمكان: أقام واستقرّ. _ فلانًا بالمكان: أنزل به. (ثوّاه) بالمكان: أثّواه. (تثوّاه): طلب إليه أن ينزله دارًا. (التثوّي): المقيم المستقر. _ الضيف (ج) أثوياء _ _ البيت المهيأ للضيف (ج) أثوية. (المثوي): المنزل (٣)، حيث " (أفرس الناس ثلاثة) (٣٣٧٣) _ محمد بن صالح بن هاني، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا زهير بن حرب، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، قال: أفرس الناس ثلاثة: العزيز حين قال لامرأته: أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً، والتي قالت: يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين، وأبو بكر حين تفرّس في عمر رضي الله عنهما" (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرجاه) (٤).

١- ابن كثير ، ص ٩٨٠

٢- جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي: تفسير الجلالين، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، مج ١، ٢٠٢٠م، ص ٢٧٣

٣- الوسيط: ص ١٠٣

٤- الحاكم_ أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: المُستدرك على الصحيحين (متون الحديث) (ومعه تلخيص الذهبي، وكتاب الدرك بتخريج المستخرج وأحكام الأئمة المناط على أسانيدهم، عنهم: الحافظ ابن حجر العسقلاني وشيوخه، "وزوائد المستدرك على الكتب الستة" و"الاستدراك على المستدرك" و"المدخل لمعرفة المستدرك"، صنعه أبو عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر غلوش)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ج ١، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٨م، ص ٨٦، _ انظر _ ابن كثير، ص ٩٧٩

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

وكان الله تعالى ألقى محبة يوسف على قلب العزيز الذي هو ملك مصر، فأوصى به أهله وامراته زليخا، "وقال الذي اشتراه من مصر لامراته أكرمي مثواه.. يخبر تعالى بألطافه بيوسف، عليه السلام، أنه قيض له الذي اشتراه من مصر، حتى اعتنى به وأكرمه، وأوصى أهله به، وتوسم فيه الخير والفلاح، فقال لامراته: (أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا)، وكان الذي اشتراه من مصر عزيزها، وهو الوزير بها. قال العوفي، عن ابن عباس: وكان اسمه قطفير. وقال محمد بن إسحاق: اسمه إظفير بن روحيب، وهو العزيز، وكان على خزائن مصر، وكان الملك يومئذ الريان بن الوليد، رجل من العماليق قال: واسم امرأته راعيل بنت رعايل. وقال غيره: اسمها زليخا. وقال محمد بن إسحاق أيضاً، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس: كان الذي باعه بمصر مالك ابن دعر بن بويب بن عنقا بن مديان بن إبراهيم، فالله أعلم. يقول تعالى: وكما أنقذنا يوسف من إخوته، (وكذلك مكنا ليوسف في الأرض) يعني: بلاد مصر، (ولنعلمه من تأويل الأحاديث) قال مجاهد والسدي: هو تعبير الرؤيا^(١).

فالمترجم التركي كتب كلمة (الرجل Adam) في سياق الآية ولم يضعها بين قوسين حيث جاءت مستترة في المعنى، ولم تكتب بشكل مباشر في الآية.
(أكرمي مثواه): كتبها المترجم التركي (Ona deger ver) بمعنى: أعطه قيمة، وهنا تطويل وركاكة في المعنى، لأنه يوجد في اللغة التركية ما يعبر مباشرة عن النص الأصلي دون تطويل وتحويل الكلام إلى شكل مقالي أو أدبي، والأفضل استخدام (Ona ikamettini rahat ettir) بمعنى: أكرمي إقامته ونزله، وهذا أقرب تأويلاً للنص القرآني وللقارئ التركي على حد سواء.

(وكذلك مكنا ليوسف في الأرض): فالمترجم التركي كتبها (وكذلك جعلنا يوسف في ذلك المكان (ليحكم في مصر بالحق)، حيث استخدم (جعلنا yerleştirdik)، والأفضل منها هو استخدام الفعل yerleşik kıldırđık بمعنى مكنا، فالجعل هو :

١- ابن كثير : ص ٩٧٩ _ ٩٨٠

"(جَعَلَ) الله الشَّيْءَ _ جعلاً: خلقه وأنشأه. وفي التَّنْزِيلِ العزيز: (وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ). وَ صَنَعَهُ وَقَعَلَهُ. وَ على كَذَا، وفيه: وضعه وألقاه" (١). .. أمّا مَكَّنًا: " (مَكَّنَ) فلانٌ عند النَّاسِ _ مكانة: عَظُمَ عندهم. فهو مَكِينٌ. (ج) مُكَنَّا. وفي التَّنْزِيلِ العزيز: (قال إنَّكَ اليومَ لَدِينَا مَكِينٌ أَمِينٌ) .. (أَمَكَّنَهُ) من الشَّيْءِ: جعل له عليه سلطاناً وقُدرة. وَ _ الأمرُ فلاناً: سَهَّلَ عليه وتيسَّرَ له. ويُقال: فلان لا يُمكنه النَّهوضُ: لا يقدِر عليه.. (مَكَّنَ) له في الشَّيْءِ: جعل له عليه سلطاناً. وفي التَّنْزِيلِ العزيز: (إنَّا مَكَّنَّا له في الأرض). وَ _ فلاناً من الشَّيْءِ: أَمَكَّنَه منه.. (تَمَكَّنَ) عند النَّاسِ: علا شأنه وَ _ المكان، وبه: استقرَّ فيه. وَ _ من الشَّيْءِ: قدر عليه، أو ظفر به.. (استمكن) من الشَّيْءِ: تَمَكَّنَ" (٢).

اختار المترجم التركي لفظة (الجعل) وبرغم وجود لفظة (التمكين) في اللغة التركية، ولكنه لم يستخدمها، ولذلك كلمة مَكَّنًا أقوى من جعلنا، حتى الدَّارس التركي في أقسام اللغة العربيَّة والعلوم الشرعيَّة في تركيا عندما يقرأها ويحللها فيفهم إعجاز القرآن الكريم، ومدى دَقَّة ألفاظه وانتقائها، وأيضاً المثقَّف التركي عندما يقرأها ويرى الفرق بين (جعل _ ومَكَّنَ) يفهم أن اختيار الله سبحانه وتعالى هو الأبدع والأقوى. واستخدم أيضاً المترجم التركي (في ذلك المكان O yere)، والأفضل منها أن يستخدم كلمة (الأرض toprak)، كما جاء النص القرآني طالما مُتاح من اللغة ما يُعبِّر عن المعنى القرآني وبنفس اللَّفْظ، فمن الممكن أن تُكتب هكذا:

(Böylece biz (Yusufu) O topraklara yerleşik kıldırđık)

بمعنى: وكذلك مَكَّنًا ليوسف في الأرض.

أيضاً استخدم المترجم التركي (والله يقدِر على تنفيذ أوامره)، وهنا التأويل بعيد عن المراد القرآني وفيه ركافة بيَّنة، وبينما يوجد في اللغة التركيَّة كلمة غالب galip، وهناك تركيب (على أمره kendi emirini üzerinde)، فمن الأفضل أن

١- الوسيط: ص٢٥

٢- الوسيط: ص٨١

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

تكون هكذا (Allah kendi emirini üzerinde galip olandır ve بمعنى والله غالب على أمره وتكون في صيغة اسم الفاعل للفظ الجلالة سبحانه وتعالى).

التصحيح هو:

Ve onu Mısır'dan satın alan da karısına, "Ona ikametini rahat ettir. Umulur ki bize Faydası olur ve ya onu evlat ediniz" dedi ki (bir Mısırlı, Azız). Böylece biz (Yusufu) O topraklara yerleşik kıldırık ve ki ona rüyaların tabirini yorumunu öğretelim. ve Allah kendi emirini üzerinde galip olandır, yani: (her şeyi icra etmeye gücü kudreti yeter), Fakat insanların çoğu (bunu) bilmezler(cahil ve gafillerdir).

المعنى الذي يفهمه القارئ التركي، والأقرب للمعنى القرآني الدقيق:
وقال الذي (العزیز) اشتراه من مصر لامرأته، أكرمي مسكنه عسى أن ينفعنا أو نتنبأه. وكذلك مكنا ليوسف في الأرض، ولنعلمه تعبير الرؤى، والله غالب على أمره، أي: (لديه القدرة على فعل كل شيء)، ولكن أكثر الناس لا يعلمون (يجهلون ويغفلون).

* (آية ٢٤ يوسف): (وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ)
الترجمة التركية:

Evinde bulunduğu kadın, onun nefsinden murat almak istedi, kapıları iyice kapattı ve «Haydi gel!» dedi. O da «(Hâşâ), Allah'a sığınırım! Zira kocanız benim velinimetimdir, bana güzel davrandı. Gerçek şu ki, zalimler iflah olmaz!» dedi.

المعنى:

أرادت المرأة التي كان يقيم في بيتها أن تستغله، فأغلقت الأبواب بإحكام وقالت: هيا!. فقال: (حاشا لله) أعود بالله! لأن زوجك هو المحسن لي، لقد عاملني بلطف. الحقيقة هي أن الظالمين لا يفلحون.

"وقوله {معاذ الله} حكاية عن يوسف أنه قال ذلك. والمعنى أعوذ عياداً بالله أن أجيب إلى هذا أو أن يكون هذا أي أعتصم بالله من هذا. وقوله {إنه ربي أحسن مثوأي} معناه إنَّ الملك الذي هو زوجها، مالكي في الحكم {أحسن مثوأي} بإكرامي وبسط يدي ورفع منزلتي، وهو قول مجاهد وابن اسحاق والسدي والجبائي، وقال الحسن يعني العزيز" (١)، "قَالَ {يُوسُفَ لَهَا عِنْدَ ذَلِكَ} :مَعَاذَ اللَّهِ {أَيُّ} :أَعُوذُ بِاللَّهِ وَأَعْتَصِمُ بِاللَّهِ مِمَّا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ، {إِنَّهُ رَبِّي} (يريد أنَّ زوجك قطفير سيدي أحسن مثوأي) أي: أكرم منزلي. هذا قول أكثر المفسرين. وقيل: الهاء راجعة إلى الله تعالى، يريد: أنَّ الله تعالى رَبِّي أحسن مثوأي، أي: آواني، ومن بلاء الجبِّ عافاني، {إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ} يعني: إن فعلت هذا فخنثُهُ في أهله بعد ما أكرم مثوأي فأنا ظالم، ولا يفلح الظالمون، وقيل: لا يفلح الظالمون: أي لا يسعد الزنا (٢).

وعن الشيخ الشعراوي: "قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ"، وأعطانا هذا القول معنيين اثنين، الأول: أنه لم يوافق على طلبها بعد أن أوضحت ما تريد.

والمعنى الثاني: أنه طلب المعونة من الله، وهو سبحانه مَنْ أنجاه من كيد إخوته، ونجَّاه من الجبِّ؛ وهياً له أفضل مكان في مصر، ليحيا فيه ومنحه العلم والحكمة. أو: أنه قال: {أَحْسَنَ مَثْوَايَ} ليذكر امرأة العزيز بأن لها زوجاً، وأن هذا الزوج قد أحسن ليوسف حين قال لها {أكرمي مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً} (يوسف: ٢١)، فالصعوبة لا تأتي فقط من أنها تدعوه لنفسها؛ بل الصعوبة تزداد سوء لأنَّ لها زوجاً فليست خالية، وهذا الزوج قد طلب منها أن تُكرم يوسف، وتختار له مكان إقامة يليق بابن، ولا يمكن أن يُستقبل ذلك بالجحود والخيانة. وهكذا يصبح قول يوسف: {إنه ربي} (يوسف: ٢٣)، قد يعود على الله سبحانه؛ وقد يعود على عزيز مصر، وتلك مِيزة أسلوب القرآن؛ فهو يأتي بعبارة تتسع لكل مناسبات الفهم،

١- ابن كثير: ص ٩٨٠.

٢- الإمام محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، حَقَّقَهُ وخرَّجَ أحاديثه: محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش: تفسير البغوي (عالم التنزيل)، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ج٤، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م، ص ٢٢٨.

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

فمادام الله هو الذي يُجازي على الإحسان، وهو مَنْ قال: (وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) (يوسف: ٢٢)، فمعنى ذلك أن مَنْ يسيء يأتي الله بالزند؛ فلا يُفلح؛ لأن القضيتين متقابلتان: وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (يوسف: ٢٢) و (لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ) (يوسف: ٢٣) (١).
(إنَّ ربي أحسن مثوأي)، الأفضل هو إرجاع كل شيء لله ، لأنَّ القارئ التركي عندما يأخذ بالتقاسير فجماعة ترى أنَّ الرَّبَّ هنا هو الزَّوج، والرَّأي الآخر يُرجع أنَّه الله سبحانه وتعالى، فيحدث لديه تشبُّت، ويمكن أن يفتح لديه باباً للشَّيطان عندما يحاول إعمال عقله فيسئ الفهم والتأويل، لأنَّ القارئ التركي العادي ليست صلته قويَّة باللغة العربيَّة إلَّا من الدَّارسين في أقسام اللُّغة العربيَّة وحتى هم ليسوا متمكِّنين فيها ولا مهتمين ببلاغتها وقواعدها، فحتى يفهم هذا الاختلاف بين المفسِّرين والمراد من كلمة ربَّ أنَّ لها معنيين أحدهما ربَّ الأسرة، والآخر هو الرَّبَّ سبحانه وتعالى، فيمكن أن يؤدِّي إلى سوء فهم، ولابد من الحذر الشَّدِيد مع مَنْ يتحدَّث لغة مُترجم إليها، حيث كل المصاحف المترجمة في تركيا تقول في هذه الآية أنَّ المقصود بكلمة الرَّبَّ هو (الزَّوج)، وبشكل قاطع.

ومن هؤلاء المترجمين الأتراك على سبيل المثال:

Akıl ve Bilim Işığında Açıklamalı Kur'an Meali, İhsan Aktaş
Meali, - إحسان أكتاش: تفسير القرآن في ضوء العقل والعلم
- إرهان أكتاش (Erhan Aktaş Meali): (القرآن الكريم - ترجمة المعاني إلى التركية)، ط ١، ٢٠١٥م، (Ayet Açıklaması 23. Yusuf Suresi ، تفسير آية ٢٣ من سورة يوسف)

- Efendim. Rab, aynı zamanda efendi demektir. (Ayetteki Rab'dan kasıt Allah değildir. Evinde yaşadığı hanımın kocasıdır).

- Kocan, benim efendimdir, Çok iyiliğini gördüm, ona ihanet.

المعنى، ومعظم المترجمين الأتراك بنفس النص ترجموها، هكذا:

١- الأمير غازي بن محمد: وقفة الأمير غازي للفكر القرآني: التفاسير العظيمة، خواطر الشيخ الشعراوي في تفسير سورة يوسف، مؤسسة آل البيت الملكة للفكر الإسلامي، عمان، الأردن، ٢٠١٢هـ - ٢٠١٢م، GreatTafsirs.com

- المقصود بالرب في الآية ليس الله، بل هو زوج السيِّدة التي يسكن في بيتها.
- زوجك هو سيدي، لقد رأيتُ عظيم لطفه، ولا أستطيع خيانتَه.

والتَّصحيح هنا هو بالرَّأي الأقوى والأفضل، والأقرب لفهم القارئ التُّركي والعربي:
(benim rabbimdir (Allahım) ki bana ikamettimi bu kadar rahatı
ikrâm verdi)

المعنى:

إِنَّ رَبِّي (الله) هو الذي أكرمني وأراحني في إقامتي (أي ربي الله أكرم مثواي).
وهذا أقرب تأويلًا للنَّص القرآني، فالله سبحانه وتعالى هو الكريم وصاحب الفضل.
* (آية ٣٤ يوسف) (فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)

التَّرجمة التُّركية:

Rabbi onun duasını kabul etti ve onların hilesini uzaklaştırdı. Hiç şüphe yoktur ki Allah, her şeyi hakkıyla işitendir; hakkıyla bilendir.

المعنى التُّركي:

فتقبل ربه دعاءه وأزال كيدهن. ليس هناك شك في أن الله هو يسمع كل شيء
بالضَّبْط؛ إنه يعلم بالضَّبْط.

لم يضع المترجم التُّركي كلمة النَّسوة بين قوسين (kadınları النَّسوة)، ليعرف
الضَّمائر تعود على مَنْ. ثانياً هناك ركاقة وتطويل واستخدام كلمات زائدة وتكرار لا
داعي له ممَّا يجعل القارئ وكأنَّه يقرأ جملة مقاليَّة، مثل استخدام (hiç şüphe
yoktur ki Allah ليس هناك شك في أنَّ الله هو)، ثالثاً تكرار كلمة hakkıyla
وهي تعني كما يجب أو بالضَّبْط، ليس هناك داع للتَّكرار فهو يعطي رتبة وركاقة
للمعنى، ويثبَّت المدد الروحاني للقارئ.

والتَّصحيح الأفضل والأقرب للنَّص القرآني، ولقلب وعقل القارئ هو:

Rabbi onun duasını kabul etti ve onların (kadınların) tuzaklarını kendisinden savdı. Çünkü O (Allah), işitendir, bilendir.

المعنى : واستجاب ربه دعاءه وصرف عنه مكائدهم (النَّسوة) إنه (الله) سميع عليم.

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

* (آية ٥٣ يوسف): (وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ)

الترجمة التركية:

(Bununla beraber) Ben nefsimi temize çıkaramam; zira nefis Rabbinin acıdıkları dışında, dâima kötülüğü emredicidir. Şüphesiz Rabbim çok bağışlayıcıdır; çok merhametlidir.

المعنى:

(ومع ذلك) لا أستطيع تطهير نفسي؛ فإن النفس أمارة بالسوء، لا ينجيها إلا الله..
إنَّ رَبِّي غَفُورٌ جَدًّا. إنه رحيم جداً.

"تقول المرأة: ولست أبرئ نفسي، فإنَّ النفس تتحدَّث وتتمنى؛ ولهذا راودته لأنَّها أمارة بالسوء، (إلا ما رحم ربِّي) أي: إلا مَنْ عصمه الله تعالى، (إنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ)، وهذا القول هو الأشهر والأليق والأنسب بسياق القصَّة ومعاني الكلام، وقد حكاه الماوردي في تفسيره، وانتدب لنصره الإمام العلامة أبو العباس ابن تيمية، رحمه الله، فأفرده بتصنيف على حدة وقد قيل: إنَّ ذلك من كلام يوسف، عليه السلام، من قوله: (ذلك ليعلم أنَّي لم أخنه (في زوجته) بالغيب) الآيتين أي: إنَّما رددت الرِّسول ليعلم الملك براءتي وليعلم العزيز (أنِّي لم أخنه (في زوجته) بالغيب) (وأنَّ الله لا يهدي كيد الخائنين وما أبرئ نفسي إنَّ النفس لأَمَّارَةٌ بالسوء) وهذا القول هو الذي لم يحك ابن جرير ولا ابن أبي حاتم سواه. وقال ابن جرير: حدَّثنا أبو كريب، حدَّثنا وكيع، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لمَّا جمع الملك النسوة فسألهنَّ: هل راودتنَّ يوسف عن نفسه؟ (قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحقُّ أنا راودته عن نفسه وإنَّه لمِنَ الصَّادقين) قال يوسف (ذلك ليعلم أنَّي لم أخنه بالغيب) (وأنَّ الله لا يهدي كيد الخائنين) قال: فقال له جبريل، عليه السلام: ولا يوم هممت بما هممت به، فقال: (وما أبرئ نفسي إنَّ النفس لأَمَّارَةٌ بالسوء) وهكذا قال مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وابن أبي الهذيل، والضَّحَّاك، والحسن، وقتادة، والسدي. والقول الأوَّل أقوى

وأظهر؛ لأنّ سياق الكلام كلّهُ من كلام امرأة العزيز بحضرة الملك، ولم يكن يوسف، عليه السلام، عندهم، بل بعد ذلك أحضره الملك" (١).

فلم يوضّح المترجم التركي مَنْ القائل، فكان من الأفضل أن يضع بين قوسين في بداية الآية (Kralın hanımı şöyle dedi: بمعنى: قالت زوجة الملك:)، أيضاً بدأ المترجم التركي الآية بـ (Ben nefsimi temize) Bununla beraber) (çıkaramam)، بمعنى لهذا السبب أنا لا أظهر نفسي)، وهنا فيها ركاقة، ومن الأفضل أن تكون: (Ben de kâmilten ma'sûm değilim) وأنا لست بريئة تماماً)، وهذا أقرب للنص القرآني ولعقل القارئ الناضج،

أيضاً المترجم التركي كتب هذه الجملة:

zira nefis Rabbinin acıdıkları dışında, dâima kötülüğü emredicidir.

بمعنى: إن النفس دائماً تأمر بالسوء إلا من رحم ربها.

وهنا غفل المترجم التركي عن كتابة التوكيد في كلمة (لأمانة)، اللام هي المرحلة للتوكيد، وأسلوب ولواحق التوكيد توجد في اللغة التركية، فكان من الأفضل أن تكتب هكذا: (zira nefis ki kötülüğü emredicidir) بمعنى إن النفس لأمانة بالسوء)، كما جاءت في النص القرآني، حيث أنّ (ki) هي لاحقة للتوكيد مع كتابة كلمة zira للتوكيد، ثم نضع بين قوسين (Şehvata meyil eder أي: تميل إلى الشهوات)، وذلك لتفسير وتسهيل المعني.

أيضاً (إلا ما رحم ربّي) فقد ترجمها المترجم التركي (ربّها) وليست ربّي كما جاءت، فاستخدام صيغة المضاف والمضاف إليه على النفس، ولكن كلمة (ربّي): فاعل مرفوع، وعلامة الرفع الضمة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم، و"الياء": ضمير مبني في محل جر مضاف إليه. و(ما): اسم موصول في محل نصب على الاستثناء.. فلم يذكر (إلا ما رحم ربّي، أي: مَنْ هو الذي رحمه الله)، ولكنّه كتبها ربّها، فيوجد في التركية (kimi) ما (مَنْ الذي) في حالة المفعوليّة.

١- ابن كثير: ص ٩٨٦.

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

وكان الأفضل أن تُكتب هكذا: (lâkin rabbim kimi acıdıkları dışında) ،
أي بمعنى: (إلا مَنْ (ما) رحم رَبِّي).

أيضاً كرّر المترجم التركي كلمة (çok) بمعنى جداً أو كثيراً، قبل، ولا داعي لها،
(إنَّ رَبِّي غفور رحيم)، هي كلمات أصلها عربي وتُستعمل بانتشار واسع في
التركية، وتُكتب وتُقرأ كما هي (rahîm_ gafûr غفور_ رحيم).

(إنَّ): حرف تأكيد مشبّه بالفعل، والمرادف لها في التركي هو: Muhakkak ki،
ثم كتب رَبِّي يغفر كثيراً ويرحم كثيراً، وهو أسلوب ركيك، يضع القارئ في حالة من
الرتابة، لأنّه طالما وُجد لفظ مرادف، أو جملة قصيرة قريبة للمعنى القرآني، فهي
أفضل من التّطويل والتّيه.

والتّصحیح هو:

(Kralın hanımı şöyle dedi): " Ve Ben de kâmilten ma'sûm değilim, zira nefis ki kötülüğü emredicidir (Şehvata meyil eder) , lâkin rabbim kimi acıdıkları dışında . Muhakkak ki, Rabbim gafûr ve rahîmdir."

المعنى: (قالت زوجة الملك): " وأنا لستُ بريئة تماماً، إنّ النفس لأُمارة بالسوء
(أي: تميل إلى الشهوات)، إلا مَنْ (ما) رحم رَبِّي، حقّاً، إنّ رَبِّي غفور رحيم).
وهذا المعنى هو الأقرب للنّص القرآني مع وضع ما يمكن تفسيره داخل الأقواس،
وبالتّالي يعطي نغماً وتناغماً وروحانيّة أكثر للقارئ التركي مع النّص القرآني الكريم.
*(آية ٥٥ يوسف): (قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ).

الترجمة التركية:

«Beni ülkenin hâzinelerine tayin et! Çünkü ben (onları) çok iyi korurum ve bu işi bilirim» dedi.

المعنى:

(قال: عيّنني على خزائن البلاد! "لأنّني أحميهم جيداً وأعرف هذه الوظيفة).

وعن تفسير الشيخ الشعراوي رحمه الله تعالى: "والخزائن يوجد فيها ما يُمكن المسيطر عليها من قيادة الاقتصاد، وقالوا: إنَّ يوسف طلب من الملك أن يجعله على خزائن الأرض، لوضع سياسة اقتصادية يواجهون بها سبع سنين من الجَدْب، وتلك مسألة تتطلب حكمة وحِفْظاً وعِلْماً.. وكان يوسف عليه السلام يأخذ من كل راغبٍ في المِيرة الأثمان من ذهب وفضة، ومَنْ لا يملك ذهباً وفضة كان يُحضر الجواهر من الأحجار الكريمة؛ أو يأتي بالدَّواب ليأخذ مقابلها طعاماً.

ومَنْ لا يملك كان يُحضر بعضاً من أبنائه للاسترقاق، أي: يقول رَبُّ الأسرة الفقير: خُذْ هذا الولد ليكون عبداً لقاء أن آخذ طعاماً لبقية أفراد الأسرة .. وكان يوسف عليه السلام يُحسِّن إدارة الأمر في سنوات الجَدْب ليشد كل إنسان الحزام على البطن، فلا يأكل الواحد في سبعة أمعاء بل يأكل في مِعَى واحد، كما يقول رسولنا صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: "المؤمن يأكل في مِعَى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء". وكان التموين في سنوات الجَدْب يقتضي دِقَّة التخطيط، ولا يحتمل أيَّ إسراف .. وما دام لكل شيء ثمن يجب أن يُدفع، فكل إنسان سيأخذ على قَدْر ما معه، وبعد أن انتهت سنوات الجَدْب، وجاءت سنوات الرخاء؛ أعاد يوسف لكل إنسان ما أخذه منه^(١).

وعن ابن كثير: "فقال يوسف، عليه السلام: (اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم) مدح نفسه، ويجوز للرجل ذلك إذا جهل أمره، للحاجة. وذكر أنه (حفيظ) أي: خازن أمين، (عليم) ذو علم وبصر بما يتولاه. قال شيبه بن نعامة: حفيظ لما استودعتني، عليم بسني الجذب. رواه ابن أبي حاتم. وسأل العمل لعلمه بقدرته عليه، ولما في ذلك من المصالح للناس وإنما سأل أن يجعل على خزائن الأرض، وهي الأهرام التي يجمع فيها الغلات، لما يستقبلونه من السنين التي أخبرهم بشأنها، ليتصرف لهم على الوجه الأحوط والأصلح والأرشد، فأجيب إلى

¹ - https://www.greattafsirs.com/Tafsir_Library.aspx?LanguageID

ذلك رغبة فيه، وتكرمة له" (١)، فقد غفل المترجم التركي أن يضع مَنْ القائل وَلِمَنْ بين قوسين: (قال يوسف إلى الملك: (Yûsuf da, Kral'a dedi:))،
ثانياً، يجب على المترجم التركي أن يضع بين قوسين ما معنى اجعلني على خزائن الأرض أو الدولة.. أيضاً يجب أن يفسّر بين الأقواس (حفيظ عليم)، ما الذي يحميه وما الذي يعلمه، ثم كتب المترجم التركي (أَعْرِفْ هذه الوظيفة (bu işi bilirim)، وتركها هكذا مُبهمة، وترك الخيال للقارئ التركي، هل هو بمفهوم اليوم أمين مخازن مثلاً، وهذا خطأ منه أنه وضع كلمة (İş) بمعنى مهنة أو وظيفة)، لأنَّ مَنْ يُطلق على نفسه أنه عليم فهو يجمع بين الأمانة والتخطيط وحسن التعامل مع الأزمات وحلّها، وهنا البلاد هي مصر، فكانت تتعرّض في تلك الفترة لأزمة اقتصادية كبيرة، وهو يجمع بين الذكاء الإداري والتخطيط، والمراد هنا هو هذا العلم، وليس الاقتصاد على وظيفة بعينها وهي تمثّل جزءاً من كل، فكان يجب عليه أن يترك (عليم) كما هي، ويفسّرها بين قوسين للقارئ التركي حتى يذوق حلاوة بلاغة القرآن.

التّصحیح الأقرب للنّص وفهم القارئ هو:

(Yûsuf da, Kral'a dedi:) " « Beni ülkenin hazinelerinin başına getir! (Ülke kasası: bir nevi Tarım ürünleri, Maliye, ve yemek bakanlıktan oluşur, Şu anda ki, Tarım, Maliye ve Kalkınma Bakanlığı görevini yürütmek gibidir), Şüphesiz ben iyi koruyucu ve iyi bilen biriyim (Bunların dağıtım, kayıt ve koruma işlerini iyi bilirim)".

المعنى: (قال يوسف للملك): "اجعلني رئيساً على خزائن البلاد (خزينة الدولة: وتتكون من وزارات المنتجات الزراعية والمالية والغذاء، وهو بمثابة منصب وزير الزراعة والمالية والتنمية الحالي)، إني لا شك خير حافظ وخير عليم (أعرف توزيعها وتسجيلها وحفظها جيداً).

* (آية ٦١ يوسف): (قَالُوا سَنُرَاوُدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ).

الترجمة التركي:

Dediler ki: Onu babasından istemeye çalışacağız, kuşkusuz bunu yapacağız.

المعنى: قالوا: سوف نسعى أن نطلبه من أبيه، ولا شك أننا سنفعل ذلك. كان من الممكن على المترجم التركي أن يستخدم فعل المصاحبة أو المرافقة Refakat etmek، ويكون في صيغة المستقبل (Refakat edeceğiz بمعنى سنصطحبه)، وهذا الفعل أفضل وأقرب للنص القرآني، كما كان يجب على المترجم التركي وضع (إخوته)، بين قوسين للتوضيح.

التصحيح:

(Kardeşleri dediler ki:) babasından isteyip onu bizimle isteyip Refakat edeceğiz , kuşkusuz bunu yapacağız”.

المعنى: قال إخوته: سنطلب من والده أن نصطحبه معنا، سنفعل ذلك بالتأكيد).

* (آية ٦٥ يوسف): (وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلَ يَسِيرٍ).

الترجمة التركية:

Eşyalarını açtıklarında sermayelerinin kendilerine geri verildiğini gördüler. Dediler ki: Ey babamız! Daha ne istiyoruz. İşte sermayemiz de bize geri verilmiş. (Onunla yine) ailemize yiyecek getiririz, kardeşimizi koruruz ve bir deve yükü de fazla alırız. Çünkü bu (seferki aldığımız) az bir miktardır.

المعنى:

ولمّا فتحوا أمتعتهم وجدوا أنّ أموالهم قد ردت إليهم. قالوا: يا أبانا! ماذا نريد أكثر من ذلك؟ وهنا أعيد إلينا رأس مالنا. (بها) نستطيع أن نأتي بالطعام لأهلنا، ونحمي أخانا، ونشتري أكثر من حمل حمل. لأنّ هذا (ما حصلنا عليه هذه المرة) مبلغ زهيد. وهنا أخطأ المترجم التركي في فهم (حمل بعير)، والبعير هنا المراد به: (الحمار eşek)، ولكنّه استخدم مكانها كلمة (Deve حمل)، وهذا تفسير خاطئ طبقاً لكل التفسير ومنها، تفسير ابن كثير: "يقول تعالى: ولمّا فتح إخوة يوسف متاعهم،

وجدوا بضاعتهم رُدت إليهم، وهي التي كان أمر يوسف فتَيَّانه بوضعها في رحالهم، فلمَّا وجدوها في متاعهم (قالوا يا أبانا ما نبغي)؟ أي: ماذا نريد؟ (هذه بضاعتنا رُدت إلينا) كما قال قتادة. ما نبغي وراء هذا؟ إنَّ بضاعتنا رُدت إلينا وقد أوفى لنا الكيل. (ونمير أهلنا) أي: إذا أرسلت أخانا معنا نأتي بالميرة إلى أهلنا، (ونحفظ أخانا ونزداد كيل بغير) وذلك أنَّ يوسف، عليه السلام، كان يعطي كل رجل حمل بغير. وقال مجاهد: حمل حمار. وقد يسمَّى في بعض اللغات بغيراً، كذا قال. (ذلك كيل يسير) هذا من تمام الكلام وتحسينه، أي: إنَّ هذا يسير في مقابلة أخذ أخيهما ما يعدل هذا^(١).

وعند الطَّبَّري: "ونحفظ أخانا (الذي ترسله معنا)، ونزداد كيل بغير (يقول: ونزداد على أحمالنا من الطَّعام حمل بغير يكال لنا ما حمل بغير آخر من إبلنا)، ذلك كيل يسير، يقول: هذا حمل يسير، كما:

_ ١٩٤٧٧ حَدَّثَنِي الْحَارِثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ: وَنَزْدَادُ كَيْلٍ بِغَيْرٍ (قَالَ: كَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ حَمْلٌ بِغَيْرٍ، فَقَالُوا: أُرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَزْدَادُ حَمْلٍ بِغَيْرٍ)، وَقَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: قَالَ مُجَاهِدٌ: كَيْلٌ بِغَيْرٍ (حَمْلُ حِمَارٍ). قَالَ: وَهِيَ لُغَةٌ، قَالَ الْقَاسِمُ: يَعْنِي مُجَاهِدٌ: أَنَّ "الْحِمَارَ" يُقَالُ لَهُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ بِغَيْرٍ. _ ١٩٤٧٨ أَحَدَّثَنَا بَشْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ قَوْلَهُ: وَنَزْدَادُ كَيْلٍ بِغَيْرٍ، يَقُولُ: حَمْلُ بِغَيْرٍ.

"والمكاييل جمع مكيال، والمكيال ما يُكَالُ به من كَالِ الشَّيْءِ أي حُدِّدَ مقداره بوساطة آلة معدَّة لذلك، وكَالِ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ قَاسَهُ به، وكَالِ الدَّرَاهِمِ، والدَّنَانِيرِ: وَزْنَهَا. وَأَهَمُّ الْمَكَايِيلِ: الصَّاعُ، والمَدَّةُ، والوَسْقُ.

الصَّاعُ لغة: ما يُكَالُ به، وهو لفظ مفرد ويسمَّى الصَّاعُ، والصُّوَاعُ، والصَّوْعُ، وجمعه أصووع، وأصوُع، وأصواع، وصووع، وصيعان.

الصَّاعَ فقهاً: مكيال يُكَال به في البيع، والشَّراء وتقدَّر به كثير من الأحكام كصدقة الفطر، وقيل: هو إناء للشرب.. وورد ذكر الصَّاع في القرآن الكريم بلفظ صواع، وقد جاء ذلك في قوله تعالى في سورة يوسف عليه السلام: (قَالُوا نَقْذِرُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ) يوسف/٧٢.

وقد ورد ذكر الصَّاع في أحاديث عدة في السنَّة النبويَّة منها:

ما رواه ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم: ("فرض زكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير على كلِّ حر، أو عبد، ذكر أو أنثى من المسلمين) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب صدقة الفطر على العبد وغيره، حديث رقم (١٤٣٣)، مسلم، صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشَّعير، حديث رقم (٩٨٤).

وما رواه أبو سعيد الخدري قال: (كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم زكاة الفطر عن كلِّ صغير وكبير حر أو مملوك صاعاً من طعام أو صاعاً من أقط أو صاعاً من شعير أو صاعاً من تمر أو صاعاً من زبيب، فلما نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية بن أبي سفيان حاجاً أو معتمراً فكلم النَّاس على المنبر، فكان فيما كلم به النَّاس أن قال إنِّي أرى أن مدين من سمراء الشام تعدل صاعاً من تمر فأخذ النَّاس بذلك قال أبو سعيد فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ما عشت) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشَّعير، حديث رقم (٩٨٥).

وعن عبدالله بن زيد رضي الله عنه عن النَّبي صَلَّى الله عليه وسلَّم (أنَّ إبراهيم حرم مكة ودعا لها وحرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة ودعوت لها في مدَّها وصاعها مثل ما دعا إبراهيم عليه السَّلام لمكة) البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب بركة صاع النَّبي صَلَّى الله عليه وسلَّم ومده، حديث رقم (٢٠٢٢).

(مقدار الصَّاع): اتَّفَق الفقهاء على أنَّ المدَّ من أجزاء الصَّاع وإنَّ الصَّاع يساوي أربعة أمداد، إلَّا أنَّهم اختلفوا في المد كم رطلاً يساوي وعليه اختلفوا في مقدار الصَّاع كم يساوي؟، فذهب جمهور الفقهاء من المالكيَّة، والشافعيَّة، والحنابليَّة إلى أنَّ

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

الصَّاع يساوي خمسة أرطال وثلاث الرُّطل بالرُّطل العراقي حيث قالوا: إِنَّ المدَّ يساوي رطل وثلاث.. وذهب أبو حنيفة إلى أَنَّ الصَّاع يساوي ثمانية أرطال بالرُّطل العراقي أي أَنَّ المدَّ يساوي رطلان، والأوَّل يُسمَّى: صاع أهل المدينة، والثَّاني: صاع أهل العراق.. والذي يخرج من الخلاف ويوضح الأمر أَنَّ الصَّاع كما ورد يساوي أربعة أمداد، والمدَّ يساوي ملء كفى الرجل المعتدل - ليس بالصَّغير ولا بالكبير - من الطعام البُرِّ، والشعير.

الوسق لغة: مكيلة معلومة وقيل: هو حِمْل بغير وأصل الوسق: الحِمْل وكلَّ شيء وسقته، فقد حملته وقيل: الوسق العدل، وقيل: العدلان، وقيل: هو الحِمْل عامَّة والجمع أوسق ووسوق.

الوسق فقهاً: مكيال هو حِمْل بغير ويساوي ستِّين صاعاً بصاع النَّبي صَلَّى الله عليه وسلَّم.

الوسق في الكتاب والسنة: ورد لفظ الوسق في قوله تعالى في سورة الانشقاق: (وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ) الانشقاق/١٧، وورد الوسق في أحاديث نبويَّة عدَّة منها:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: (ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة وليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة) البخاري، صحيح البخاري، كتاب الزَّكاة، باب ليس فيما دون خمس ذود صدقة، حديث رقم (١٣٩٠)، مسلم، صحيح مسلم، كتاب الزَّكاة، (حديث رقم ٩٧٩).

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صَلَّى الله عليه وسلَّم قال: "(ليس على الرَّجل المسلم زكاة في كرمه، ولا في زرعه إذا كان أقل من خمسة أوسق) ابن خزيمة، صحيح ابن خزيمة، كتاب الزَّكاة، باب إيجاب الصَّدقة في الزَّبيب إذا بلغ خمسة أوسق، (حديث رقم ٢٣٠٤).

عن جابر أنَّ رجلاً أتى النَّبي صَلَّى الله عليه وسلَّم يستطعمه، فأطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل منه، وامرأته وضيْفهما حتى كاله، فأتى النَّبي صَلَّى

الله عليه وسلّم فقال: (لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم) مسلم، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب في معجزات النبي صلى الله عليه وسلّم، حديث رقم (٢٢٨١).
(مقدار الوسق): اتفق الفقهاء فيما بينهم على أنّ الوسق يساوي ستّين صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وسلّم، إلّا أنّهم اختلفوا في تقديره كمّاً تبعاً لاختلافهم في مقدار الصّاع.

فجمهور الفقهاء القائلين بأنّ الصّاع يساوي خمسة أرطال وثلاث الرّطل العراقي يرون أنّ الوسق يساوي ثلاثمئة وعشرين رطلاً.. أمّا الحنفية القائلين بأنّ الصّاع يساوي ثمانية أرطال، يرون أنّ الوسق يساوي أربعمئة وثمانين رطلاً.. والصّواب أن يقدر بالعلامة الطبيعية وهو أنّ الوسق ستّون صاعاً مضروبة في أربعة أمداد مضروبة في ملء كفى الرّجل المعتدل.

٦٠ ٤٠ ١ = ٢٤٠ مدّاً. ولا بأس أن يثبت أهل كل بلدة بجانب المعيار الشّرعي المنضبط ما يقابله من المكاييل في بلادهم، أمّا المعيار الشّرعي فينبغي أن يحافظ على استعماله^(١).

"والحمار له عدّة أسماء في العبريّة:

(١) "حامار" أو "حامور" 𐤇𐤌𐤓 وهي شبيهة بالكلمة العربيّة، ويرجح أنّها مشتقة من كلمة عبريّة معناها "حمل" أو "قوة"، ويرجعها البعض إلى كلمة "أحمر" في العربيّة، لأنّ لون الكثير من الحمير رمادي أو أبيض يميل إلى الحمرة (انظر تك ٢٢: ٣٠). وهناك تورية بين كلمتي "حامار" (في لحي حمار) وكلمة "كومة" (فهي "حامور" 𐤇𐤌𐤓 في العبريّة) في قول شمشون: "بلحي حمار كومة كومتين. بلحي حمار قتلت ألف رجل" (قض ١٥: ١٦).

(٢) "أتان" وهي في الآشورية "أتانو" وفي الأرامية "أتانه"، وهي مشتقة من كلمة "أتي" لأنّ الأتان تُستخدم في النّقل وقطع المسافات. ويظن "فورست" (Furst) أنّها مشتقة من الكلمة الأرامية "أدان" بمعنى "هزيل أو سهل الانقياد". و"الأتن الصحر"

١- على محمد العمري: المقادير الشرعية وضبطها بالعلامات الطبيعية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، كلية

الشرعية، جامعة اليرموك، مج ٣، ع ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧م، ص ٦

(قض ٥ : ١٠) تشير إلى نوع من الحمير ذات اللون الأبيض المشرب بالحمرة، وهي من أجود أنواع الحمير (انظر تك ٤٩ : ١١).

(٣) "عير" لا ير وهي نفسها في العربية لفظاً ومعنى، وتُطلق على الحمار الفتى القوي، وهي مشتقة من كلمة عبرية بمعنى "يهرب بسرعة" أو "يفر بخفة" وقد تُرجمت إلى "جش" (قض ١٠ : ٤٤ ؛ ١٢ : ١٤) وإلى "حمير" (إش ٣٠ : ٢٤) (١).

ومما سبق يتضح أن الله عز وجل أنزل في سورة يوسف لفظة البعير والمراد بها الحمار، والذي كان يُستخدم للحِمالَة والركوب ووسيلة سفر في أرض كنعان، فكان القرآن ينزل بمفردات تلك البلاد، وكانت سورة يوسف تختص بالقصص حول أرض كنعان واليهود الذين كانوا يتسائلون، فكانت لفظة حمار عندهم هو الحيوان للركوب والسفر، وكان في أرض مصر أيضاً في ذلك الوقت يُستخدم وليس الجمل.

* (آية ٦٦ يوسف): (قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَن يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ).

الترجمة التركية:

(Ya'kub) dedi ki: Kuşatılmanız (ve çaresiz kalma durumunuz) hariç, onu bana mutlaka getireceğinize dair Allah adına bana sağlam bir söz vermediğiniz takdirde onu sizinle beraber göndermem!» Ona (istediği şekilde) teminatlarını verdiklerinde dedi ki: Söylediklerimize Allah şahittir.

المعنى:

قال (يعقوب): لن أرسله معكم حتى تؤتوني عهداً قوياً من الله وترسلونه إلا أن تكونوا محاصرين (وبقاؤكم ميئوس منه)! فلما أكدوا له (كما طلب) قال: الله على ما نقول شهيد.

قال ابن كثير: "قال لن أرسله معكم حتى تؤتوني موثقاً من الله، أي: تحلفون بالعهد والمواثيق، (لتأتني به إلا أن يُحاط بكم): إلا أن تغلبوا كلكم ولا تقدر على

١- قاموس الكتاب المقدس/ دائرة المعارف الكتابية المسيحية: شرح كلمة (جمار)، موقع الأنبا تكلا هيمانوت - تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

تخليصه. (فلما آتوه موثقهم) أكدّه عليهم، فقال: (الله على ما نقول وكيل) قال ابن اسحاق: وإنما فعل ذلك؛ لأنه لم يجد بداً من بعثهم لأجل الميرة، التي لا غنى لهم عنها، فبعثه معهم^(١).

(والله على ما نقول شهيد): فمن الأفضل أن تُكتب كما جاءت في النص القرآني (والله على ما نقول وكيل)، ونضع (شهيد şahit) بين قوسين للتوضيح فقط.

التصحيح:

(Ya'kub) dedi ki: o senin yıkılmanız hariç , onu bana geri getireceğinize dair, Allah'tan bir güvence bana getirmedikçe, onu asla sizinle beraber göndermeyeceğim... Böylelikle ona kesin bir söz verince, dedi ki: "Allah, bu söylediklerimize (şahit ve) Vekîl'dir."

المعنى الأقرب للنص القرآني:

قال (يعقوب) لن أرسله معكم أبداً حتى تأتوني بعهد من الله لترجعنني به وإلا هلكتم... فلما وعدوه وعداً جاداً، قال : والله على ما نقول وكيل (شهيد).

* (آية ٧١ يوسف): (قَالُوا وَقَبِلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَقْعُدُونَ)

الترجمة التركية:

(Yusuf'un kardeşleri) onlara dönerek: Ne arıyorsunuz? dediler.

المعنى: فالتفت إليهم (إخوة يوسف) فقالوا: ما الذي تبحثون عنه؟.

استخدم المترجم التركي الفعل (يبحث armak) في صيغة المضارع ومن الأفضل أن يستخدم الفعل (يفقد kaybetmek) في صيغة الماضي الشهودي.

التصحيح:

Yûsuf 'un kardeşleri onlara dönerek: "Ne kaybettiniz?" dediler.

المعنى: فالتفت إليهم إخوة يوسف فقالوا: ماذا فقدتم؟.

* (آية ٨٢ يوسف): (قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ).

الترجمة التركية:

(Babaları) dedi ki: «Hayır, nefisleriniz sizi (böyle) bir işe sürükledi. (Bana düşen) artık, güzel bir sabırdır. Umulur ki, Allah onların hepsini bana getirir. Çünkü O herşeyi hakkıyla bilendir, hikmet sahibidir.»

المعنى:

قال (والدهم): لا، لقد جرّتكم أنفسكم إلى هذا العمل. (الأمر متروك لي الآن) صبر جميل. أتمنى أن يجمعهم الله لي جميعاً. لأنّه هو العليم الحكيم.
أولاً: بدأ المترجم التركي الآية بكلمة (لا Hayır)، وكان من الأفضل أن يستخدم كلمة (بل belki)، وهي كلمة توجد في اللغة التركية، ومطابقة كما في الآية الكريمة.

ثانياً: (جرّتكم أنفسكم إلى هذا العمل)، الفعل (sürüklemek بمعنى أن يشدّ، يجذب، يسحب، يجرّ) فيها ركاقة، وتعد ترجمة تواصلية مقالية، بينما يوجد في اللغة التركية الفعل (ayartmak أن يزيّن، أن يُغري)، فيمكن أن تكون هكذا، (أغرتكم أو زيّنت لكم أنفسكم أمراً nefisleriniz siz'e bir şey ayartti)، وهو تعبير أقرب للمعنى القرآني وأفضل، وليس فيه ركاقة.

التصحیح:

(Yakup olayı öğrenince) dedi ki: Belki, nefisleriniz siz'e bir şey ayartti, (Bana düşen) artık, güzel bir sabırdır. Umulur ki, Allah onların hepsini bana getirir. Çünkü O herşeyi hakkıyla bilendir, hikmet sahibidir.

المعنى:

(فلما علم يعقوب بالحادثة) قال: بل غرّتكم أنفسكم بشيء، فصبر جميل. عسى أن يجمعني الله بهم جميعاً. إنّه هو العليم الحكيم.

* (آية ٨٤ يوسف): (وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنِّي ضَلُّتُ سَبِيلَهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ).

الترجمة التركية:

Onlardan yüz çevirdi, «Ah Yusufum ah!» diye sızlandı ve kederini içine gömmesi yüzünden iki gözü de bembeyaz kesilmişti.

المعنى:

فتولّى عنهم وقال: آه يا يوسف! وهو يأنّ وتحولت عيناه إلى اللون الأبيض لأنّه دفن حزنه بالداخل.

كان يجب على المترجم التركي أن يضع بين القوسين (تولّى يعقوب بوجهه عن بنيه Yakup, oğullarından yüzünü çevirdi de (يا أسفي على يوسف) كما جاءت في النص طالما وجدت في اللغة التركية مثل (Ey Yusuf'a karşı kahrım)، حتى يشعر القارئ بعظمة النص وروحانيّته.

التصحيح:

Yakup, oğullarından yüzünü çevirdi de: Ey Yusuf'a karşı kahrım, ve üzüntüden iki gözüne ak düştü, Hüzünleri içinde saklayanki .

المعنى:

فأعرض يعقوب بوجهه عن بنيه وقال: يا أسفي على يوسف، فابيضت عيناه من الحزن، فهو كظيم.

* (آية ١٠٧ يوسف): (أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ).

الترجمة التركية:

Allah tarafından kuşatıcı bir felâket gelmesi veya farkında olmadan kıyametin ansızın kopması karşısında kendilerini emîn mi gördüler?

المعنى:

فهل ظنّوا أنفسهم آمنين من مجيء كارثة شاملة من الله أو حلول القيامة فجأة دون أن يشعروا؟

عبر المترجم التركي عن عذاب يوم القيامة وغضب الله سبحانه وتعالى بـ (مجيء كارثة شاملة من الله kuşatıcı bir felâket gelmesi)، وفيها ركاقة، وكان من الممكن أن يستخدم مباشرة (عذاب الله العظيم أو غضب الله العظيم Allah'ın büyük azabının)، وهو تعبير مُستخدم عند الأتراك ومفهوم.

وعن إمام الدعاة (رضي الله عنه)، الإمام الشعراوي: "ألم يحسب هؤلاء حساب انتقام الله منهم بعذاب الدنيا الذي يَعْمُ؛ لأنَّ الغاشية هي العقاب الذي يُمْ وَيُغْطِي الجميع؛ أم أنهم استنبطوا الموت، واستنبطوا القيامة وعذابها؛ رغم أنَّ الموت مُعلَق على رقاب الجميع، ولا أحد يعلم ميعاد موته.. فالرَّسول صَلَّى الله عليه وسلَّم يقول: مَنْ مات قامت قيامته، فما الذي يُبْطِئهم عن الإيمان بالله والإخلاص التوحيدي لله، بدون أن يمسَّهم شرك؛ قبل أن تقوم قيامتهم بغتة؛ أي: بدون جرس تمهيدي.. ونعلم أن مَنْ سبقونا إلى الموت لا يطول عليهم الإحساس بالزَّمن إلى أن تقومَ قيامة كُلِّ الخلق؛ لأنَّ الزَّمن لا يطول إلا على مُتتَبِع أحداثه، والنَّائم مثلاً لا يعرف كم ساعة قد نام؛ لأنَّ وَعْيَه مفقود فلا يعرف الزَّمن، والذي يوضَّح لنا أنَّ الذين سبقونا لا يشعرون بمرور الزَّمن هو قوله الحق : (كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا) (النازعات: ٤٦)"(١).

وأيضاً في الطبري: "أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ؟ أي: عقوبة مُجَلَّلة. قال مجاهد: عذاب يغشاهم، نظيره قوله تعالى: "يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ" {الْعَنْكَبُوت - ٥٥}. قال قتادة: وقية. وقال الضَّحَّاك: يعني الصَّواعق والقوارع. {أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً} فجأة، {وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ} بقيامها. قال ابن عباس: تهيج الصَّيحة بالنَّاس وهم في أسواقهم.

{قل يا محمد، {هذه} الدَّعوة التي أدعوا إليها والطَّريقة التي أنا عليها، {سبيلي} سنَّتي ومنهاجي. وقال مقاتل: ديني، نظيره قوله: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ} (النَّحْل - ١٢٥) أي: إلى دينه. {ادْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ} على يقين. والبصيرة: هي

١- الأمير غازي بن محمد: وقفية الأمير غازي للفكر القرآني: التفسير العظيمة.

المعرفة التي تميّز بها بين الحقّ والباطل، {أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي} أي: وَمَنْ آمَنَ بِي وصدّقني أيضاً يدعو إلى الله. هذا قول الكلبي وابن زيد، قالو: حقّ على مَنْ اتَّبَعَهُ أَنْ يدعو إلى ما دعا إليه، ويُذَكَّر بالقرآن.. وقيل: ثُمَّ الكلام عند قوله: {ادْعُو إِلَى اللَّهِ} ثُمَّ استأنف: {عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي} يقول: إِنِّي على بصيرة من رَبِّي، وَكُلَّ مَنْ اتَّبَعَنِي.. قال ابن عباس: يعني أصحاب محمد صَلَّى الله عليه وسلّم كانوا على أحسن طريقة وأقصد هداية، معدن العلم، وكنز الإيمان وجند الرحمن" (١).

والدّعوة إلى الله هي الدّعوة إلى الإيمان به، وبما جاء به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به، وطاعتهم فيما أمروا؛ وذلك يتضمّن الدّعوة إلى الشهادتين، وإقام الصلاة، وإيتاء الزّكاة، وصوم رمضان، وحجّ البيت، والدّعوة إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، والبعث بعد الموت، والإيمان بالقدر خيره وشره، والدّعوة إلى أن يعبد العبد ربّه كأنّه يراه. وهذه الدّرجات الثلاث التي هي: "الإسلام" و"الإيمان" و"الإحسان" داخلة في الدّين، كما قال في الحديث الصّحيح: "هذا جبريل جاءكم يعلمكم دينكم" بعد أن أجابه عن هذه الثلاث.. فالدّعوة إلى الله تكون بدعوة العبد إلى دينه، وأصل ذلك: عبادته وحده لا شريك له، كما بعث الله بذلك رسله وأنزل به كتبه.. فالرّسل منقّقون في الدّين الجامع للأصول الاعتقاديّة والعمليّة. والرّسول صَلَّى الله عليه وسلّم قام بهذه الدّعوة إلى الله، وهي بإذنه سبحانه، لم يشرّع ديناً لم يأذن به الله، ومما يبيّن ذلك: أنّه سبحانه يذكر أنّه أمره بالدّعوة إلى الله تارة، وتارة بالدّعوة إلى سبيله، إذ قد علّم أنّ الدّاعي الذي يدعو غيره إلى أمر لا بدّ له فيما يدعو إليه من أمرين: أحدهما: المقصود المراد، والثّاني: الوسيلة والطّريق الموصّل إلى المقصود، فلهذا يذكر الدّعوة تارة إلى الله وتارة إلى سبيله، فإنّه سبحانه هو المعبود المقصود بالدّعوة (٢).

١- الطبري: ج ٤، ص ٢٨٤ و ج ١٦ ص ٢٩٣.

٢- انظر: دقائق التفسير، لابن تيمية: ٣ / ٢٨٤ وما بعدها.

التّصحیح:

Peki onlar, Allah'ın azabının büyük bir kısmının kendilerine gelmeyeceğinden veya onlar farkında değilken kıyametin kendilerine ansızın gelmesinden emin mi oldular?

المعنى الأفضل والأقرب للنّص القرآني:

فهل هم على يقين أنّ معظم عذاب الله لن يأتيهم أو أن يأتيهم يوم القيامة بغتة وهم لا يشعرون؟.

الخاتمة

توصّلت هذه الدّراسة إلى...

- إنّ ترجمة معاني القرآن الكريم إلى مختلف اللّغات الأجنبيّة واجب على المسلمين العرب، وذلك بتكليف لجان مؤلّفة من علماء ومفكرين وذوي كفاءات علميّة متخصصة، معروفين بتقوى الله سبحانه وتعالى وحبّهم للإسلام، للقيام بهذه المهمّة الدّعويّة الخطيرة، مع تقديم الدّعم وتيسير السّبل، لاطّلاع الأمم والشّعوب في أصقاع العالم بلغاتها على ما جاء به القرآن من عقيدة حقّة وشريعة سمحة،
- إنّ هذه التّرجمة في حكمها شرعاً لا تختلف عن تفسير القرآن الكريم باللّغة العربيّة، لأنّها لا تعدو كونها توضيحاً وتبياناً لمراد الله من كلامه بقدر الطّاقة البشريّة بلغات أجنبيّة، وإنّ التّفسير العربي للقرآن الكريم لا يتعدّى هذا المفهوم.
- من الواضح أنّ السّمات اللّغويّة والبلاغيّة للقرآن الكريم لاتزال تشكّل تحديّاً للمترجمين الأجانب أصحاب اللّغة الهدف (المترجم إليها) الذين يكافحون لنقل المعنى المقصود من الآيات القرآنيّة، ويجب أن يعتمدوا على المعاجم والقواميس باللّغتين العربيّة والتركّيّة، ولا بدّ أن يستشيروا أهل العلم في تفاسير القرآن الكريم للحصول على التّفسير المناسب للآيات القرآنيّة، لأنّ المترجم التّركي اعتمد في بعض السّور على بعض التّفسير غير المعروفة أو تفاسير اجتهاديّة لأصحابها حديثي العهد، أو كتابة تأويلات غير مفهومة.

- على الرغم من النجاح الكبير نسبياً الذي حققه مشروع ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة التركية من مجمع الملك فهد بالمملكة العربية السعودية، فإنّ هناك جهداً علمياً ولغوياً كبيراً لا يزال يحتاج إلى البذل في هذا المجال.

التوصيات:

- إنّ وقوع المترجمين في مثل هذه الأخطاء أمر متوقّع، إذ من الصعب أن يطلّعوا على دقائق النّحو العربي، ويقتضي هذا الأمر أن يوضع كتاب باسم دليل مترجم معاني القرآن الكريم _ أو بأي اسم آخر _ تُذكر فيه الأمور المهمّة التي يحتاج المترجم أو القارئ التّركي معرفتها في المجالات الآتية: العقيدة، وعلوم الحديث، والأحكام الشّريّة، والقضايا التّفسيرية، والمسائل اللّغوية.

- تشجيع المؤهّلين علمياً على تأليف المعاجم ثنائية اللّغة في مجالات الحضارة والعلوم الإسلاميّة، وتشجيع التّعاون بين المؤسّسات العالميّة والجامعات التي تدرّس باللّغة العربيّة في الغرب و(تركيا) من جهة، والمؤسّسات والجامعات الإسلاميّة في البلاد العربيّة والإسلاميّة من جهة أخرى، وذلك لتلافي النّقص في المطبوعات الإسلاميّة.

- تأسيس فرع يتبع كليّات الشّريعة واللّغات مهمّته تتبّع التّرجمات التي تُنشر للقراء والتّنبه على ما فيها من أخطاء، وحظر تداولها حتى لا نجدها فيما بعد تُطبع وتُنشر بين ضعيفي الثقافة والهمّة.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- المصحف الشريف باللغة العربية (طباعة الأزهر الشريف، مصر).
- مصحف ترجمة المعاني إلى اللغة التركية (الصادر عن مجمع الملك فهد، المملكة العربية السعودية).

ثانياً : المراجع باللغة العربية:

١. الإمام الهمام شيخ الإسلام العلامة تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني: كتاب الرد على المنطقيين، المُسمّى أيضاً، نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان، حقّقه: الشيخ عبد الصمد شرف الدين الكتبي، مؤسسة الريان للنشر، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ _ ٢٠٠٥م.
٢. الإمام محي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي: تفسير البغوي (عالم التنزيل) حقّقه وخرّج أحاديثه: محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٤، ١٤١٧هـ _ ١٩٩٧م.
٣. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: (تفسير الطبري) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، حقّقه د. عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م.
٤. الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (٧٠١-٧٧٤): تفسير القرآن العظيم، دار بن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م.
٥. الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري: المُستدرك على الصحيحين (متون الحديث) (ومعه تلخيص الذهبي، وكتاب الدرك بتخريج المستخرج وأحكام الأئمة المناط على أسانيدهم، عنهم: الحافظ ابن حجر العسقلاني وشيوخه، "وزوائد المستدرك على الكتب الستة" و"الاستدراك على المستدرك" و"المدخل لمعرفة المستدرك"، صنفه أبو عبدالله، عبدالسلام بن محمد بن عمر غلوش)، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ _ ١٩٩٨م.

٦. السيد هاشم البحراني: البرهان في تفسير القرآن، مكتبة مدرسة الفقهاء.
٧. الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوري الحنفي: ينابيع المودة، مطبعة الحيدرية، العراق ١٩٦٥ م.
٨. المهندس زكريا: المستشرقون والإسلام، لجنة التعريف بالإسلام، الكتاب العشرون، ١٩٦٥ م.
٩. جلال الدين المحلي، جلال الدين السيوطي: تفسير الجلالين، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ٢٠٢٠ م.
١٠. سامي صادق: دراسة مقارنة لأربع ترجمات إنجليزية لسورة الدخان على المستوى الدلالي، دار نشر كامبريدج اسكولارز، نيوكاسل، المملكة المتحدة، ٢٠١٠ م.
١١. عبود عطية: الحمار، مجلة القافلة الثقافية (مجلة تُصدر كل شهرين)، أرامكو السعودية، ٧٠٦٤، سبتمبر _ أكتوبر ٢٠٢٤ م.
١٢. على محمد العمري: المقادير الشرعية وضبطها بالعلامات الطبيعية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة اليرموك، ١٤٢٨ هـ _ ٢٠٠٧ م.
١٣. فاضل صالح السامرائي: التعبير القرآني، دار عمّار، عمّان، الأردن، ٢٠٠٤ م.
١٤. فايزة عبد اللطيف كلكتاوي: العلاقات المفرداتية مع الإشارة إلى المشترك اللفظي في الترجمة، مجلة كلية التربية للبنات، قسم اللغة الإنجليزية، ع ١٦، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٦ هـ _ ٢٠٠٥ م.
١٥. فريدريك إنجلز: دياكتيك الطبيعة ترجمة: توفيق سلوم، دار الفارابي، بيروت، ط ٢، ٢٠١١ م.
١٦. محمد بهاء الدين حسين: ترجمة القرآن الكريم: حكمها وآراء العلماء فيها، مجلة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية شيتا غونغ، مج ٣، ديسمبر ٢٠٠٦ م.
١٧. محمد سيد طنطاوي: التفسير الميسر من أول سورة يوسف إلى آخر سورة طه، مقرر الصف السادس الابتدائي، مصحف الأزهر الشريف، مطابع الأزهر.
١٨. محمد صالح البنداق: المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٩٨٣ م.

بعض الأخطاء الواردة في ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية في مصحف مجمع الملك فهد ...
سورة يوسف أنموذجاً (دراسة تحليلية نقدية) الباحثة: سالي عبدالعليم عبدالحميد

١٩. محمد عبد العظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٠. محمد عثمان الخاني: القرآن وعلم النفس، دار الشروق ، القاهرة، ١٤٠٨هـ _ ١٩٨٧م.

٢١. محمد فريد وجدي: الأدلة العلمية على جواز ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الأخرى، مطبعة الرغائب، القاهرة، ط٢، ١٣٥٥هـ _ ١٩٥٨م.

ثالثاً: المراجع باللغة التركية :

1-Abdullah Erdoğan: Atatürk'ün Kur'anı Kerimi Türkçeye Tercüme ettirme, Hutba ve Ezanı Türkçe okutma çalışmaları hakkında inceleme, Dr. Erciyes üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Tarih Ana Bilim, Erciyes Akademi, 35 (4), 1/11/2021.

2-Falih Rıfkı Atay: Atatürk Ne İdi?, Pozitif Yayınları, 2020.

3-Gemal Kutay: Atatürk'ün Beraberinde Götürdüğü Hasret: Türkçe İbadet Ana Dilimizle Kulluk Hakkı, Aksoy yayıncılık, İstanbul, 1998.

4-İshak Doğan: Modern Dönemide Anlam Genişlemesine Uğrayan Kur'an'daki Siyası Kavramlar (Tağut_ Şura_ Mustaz'af_ Cahiliye), Doktora Tezi, Necmettin Erbakan üniversitesi, Sosyal Bilimler Enstitüsü, Temel İslam Bilimleri Anabilim Dalı, Tefsir Bilim Dalı, Konya, 2020.

5-İskender Özdemir: Atatürk ve İslam, Kripto Kitaplar, Ankara, 2013.

6-İsmail Yakıt: Atatürk ve Din, Ötüken Neşriyat, Baskı 12, İstanbul, 1999.

7-Mustafa Kemal Atatürk: Atatürk'ün Bütün Eserleri 22. Cilt. (1927_1929), Kaynak Yayınları, 2007.

8-Sinan Meydan: Atatürk ile Allah Arasında (Bir Ömrün Öteki Hikayesi), İnkılap Kitapevi, 2017.

9-Utkan Koca Türk, Atatürk, Kültür ve Turizm, Bakanlığı, Ankara, 1987.

10-Yaşar Nuri Öztürk: Allah ile Aldatmak _ Türkiye'yi Kemiren İhanet, Yeni Boyut Yayınları, 2008.

رابعاً: المراجع باللغة الإنجليزية:

1-Faiza Abdulatif Kalakattawi: Lexical Relations with Reference to Polysemy in Translation, Kingdom of Saudi Arabia, Jadda, Women Collage of Education, An 16, English Department, 1426-2005.

2-Othman Al misned: Metaphor in the Quran: an assessment of three English translations of Suurat Al_ Dukhan on the Semantic level, Cambridge Scholars Publishing, Minia university, 2010.

3- Saudi Sadiq: A comparative Study of Four English Translations of Surat Ad_Dukhan on the Semantic level, Newcastle: UK, Cambridge Scholars Publishing, 2010.

خامساً: المعاجم والقواميس العربية والأجنبية:

١. مجمع اللغة العربية بالقاهرة: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق، مصر، ط٥، ٢٠١١.

2-Sesli Sözlük.net.

٣. قاموس الكتاب المقدس/ دائرة المعارف الكتابية المسيحية، موقع الأنبا تكلا هيمانوت_ تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

سادساً : المواقع الإلكترونية والدوريات:

١. الأمير غازي بن محمد: وقفية الأمير غازي للفكر القرآني: التفسير العظيمة، خواطر الشيخ الشعراوي في تفسير سورة يوسف، مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي، عمان، الأردن، ١٤٣٣هـ _ ٢٠١٢م،

2- https://www.greatafsirs.com/Tafsir_Library.aspx?LanguageID

3- Kuran'da Tesbih Kavramı çalışması, <http://www.temizfikir.com/?p600>

4-Misbar.com/analytics

5-Cumhuriyet Gazetesi (1932b, Ocak 31). İlk Türkçe ezan dün Fatih'te okundu.Cumhuriyet,s.1

http://nek.istanbul.edu.tr:4444/ekos/GAZETE/cumhuriyet//cumhuriyet_1932/cumhuriyet_1932_kanunusani_/cumhuriyet_1932_kanunusani_31_.pdf

6-Cumhuriyet Gazetesi (1933, Şubat 6). Bursa'da Türkçe Ezan aleyhinde çıkanhadise.Cumhuriyet,s.1_5

7http://nek.istanbul.edu.tr:4444/ekos/GAZETE/cumhuriyet//cumhuriyet_1933/cumhuriyet_1933_subat_/cumhuriyet_1933_subat_6_.pdf